

# العشش القديمة



شعر بالعامية المصرية

محمد كسبيك





# الحديث القديم

- شـيـال الشـجر
- رـغـرغـات

شعر بالعامية المصرية

- كُتبت هذه القصائد في الفترة من ( ١٩٧٨ - ١٩٨٢ )

محمد كسبيك

● الغلاف والاخراج الفنى : محمد بغدادى

الكراس الأول

---

شمال الشجر



---

## للأصحاب

---

بتنبّتوا في الأرض

وبتطلّعوا ..

تتفرّعوا ..

زىّ النّبات البرى بين الصّخر

في الطينه والعشش القديمه بتكثروا

وبتفرشوا قباله الوادى ..

.. نضاره وضيل

بتخضروا في التل

وبترمحوا في السهل

.. وبتكبروا ..

مع كلّ شجره جوّه أرض بلادى



---

## دفاتر قديمه

---

أضواء العربيات بتزغل عيني  
في الجوّ المتعفّر  
أنا لأبس قميصين  
أنا لأبس قفصين  
للمره الألف وباتلخبط في العناوين  
النور القايد م اللبه يزعجني  
وعينيكي بتخرجني  
وعينيا بتتاوب دايماً في الفتارين  
ع الورقه باكتب إسمك  
في الأضواء الزرقا ..  
والآله الكاتبة — بتكتبني حروف ورنين  
أصغر .. أصغر .. أصغر  
وأتوه في اللون الأصفر  
.. أضواء العربيات بتزغل عيني  
.. والأشجار  
في الجوّ المتعفّر .



---

## علی انفراد

---

سَمَرْتُ شَبَابِيكِي  
وَقَعَدْتُ وَحْدِي عَلَيَّ انْفِرَاد  
قَلْبِي شَرَّدَ لَمَّا أَرَادَ ..  
.. وَحَلِمْتُ مَشْ بِيكِي

أَيَّامَ بَتْرُسِيْمَ لِي الْوَجْعَ بِمِيعَاد  
وَلَيْلَ بَيْسَهَرِ شَمْسٍ فِي عَيْنِيكِي  
وَبَيْنَ عَيُونِي رَمَادُ ..



حَلِمْتُ لِيهِ مَا عَرَفْتُ يَوْمَ بِيكِي  
سَمَرْتُ شَبَابِيكِي ..  
.. وَقَعَدْتُ وَحْدِي ..  
.. عَلَيَّ انْفِرَاد



## الغاز

في عيوني الغاز  
وقزاز متهشم  
أنا متعشم أعيش لو يوم فرحان  
باتعشم !  
كل اللي عارفهم من زمن اتخطفوا  
واتقطفوا  
ياجنينة الرمان  
عشمان — لو مره — أعيش فرحان  
بس في قلبي روايح هبوز وغاز  
وحرايق عايزه تولع ..  
.. وجناين مسنوده على عكاز



زعلان ..

من كل الشَّجَر الّلى رأيتُه  
والزَّرع الّلى سقيته  
والورد الّلى زرعناه

.. وانخذ على خاطرى مِنْ الأشجار

وفروع اللبلاب

من كل طيوف الشمس ..

.. المرسومه على الباب

أنا نفسى افرح ..

.. زى ماكنت زمان ..

.. بافرح

واسرح ..

.. زى ماكنت — الأوّل — باسرخ

ولا اخافشى من الخوف

لكنى دلوقتى ..

.. مش باقدر اشوف

عينى مليانه العّاز ..

.. وقزاز متهشم

\_\_\_\_\_ الى / فؤاد حدّاد

يا حاره ساكنه تَحْتَ دَرْب طویل  
يا قاهره يامسَّهُمْ في الليل  
ضوء البواكى سال على الشبابيك  
والمشريّيه لسه ساكناني  
نور المُدُن سَلَطَ شُعاعه عليك  
غَمَضْتُ عينك ع الطريق ومشيت  
على دَرْب وَحداني

مين اللّی خَلَّى زُقاق يا خينى ؟  
مين اللّی دَخَلَ حاره في عيسونى  
أُضِيّقُ زُقاق أرحم مِنْ الشارع  
ريحة الوَطَن في الطينه واخسداني  
حَجَر قديم أُرْتاح عليه وابكى  
وفانوس قديم كان نوره يهدينى  
على أهل مصر :

(دول ريحة الدّنيا وأهل زمان  
المصرى أوّل سيره للإنسان



وَإِحْنًا مِنْ صَخْرٍ الْعَزِيقِ وَالصَّبْرِ  
وَإِحْنًا مِنْ طُلٍّ وَنَدَى الْمَوَاوِيلِ  
وَزَى مَا تَعَوَّدَ عَلَيْنَا النِّسْلِ  
وَزَى مَا تَعَوَّدَ عَلَيْنَا الْعَطَشِ  
يُمْكِنُ نَحْطَانَا فِي الزَّمَانِ الطَّوِيلِ  
كَانَ مِنْ سَبِيلِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنِيئَةِ  
يَصْعَبُ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ نَفَارِقَ عِيَالَنَا  
وَلَا جَاشَ فِي بَالِنَا ..

زى العَرَقُ : الدَّمُ يَنْبَى الْبَيْتُ



شَاعِرٌ قَدِيمٌ عَلَى نَاقِصِهِ عَرِيَّهِ  
شَاعِرٌ جَدِيدٌ يَبْغَتْهُ حَرِيَّهِ  
فِي الْفَنِّ شَيْخٌ وَإِمَامٌ  
مِصْرِيٌّ وَعَصْرِيٌّ أَصِيلٌ عَنْ الْأَيَّامِ  
شَيْخٌ ذُو جَلَالِهِ وَطِفْلٌ مِنْ فَصْلِي  
الْقَاهِرَةِ بِتَدُّبٍ فِي مَفَاصِلِي  
قَبْلَ الْمُعْزِ وَلَا انْتَهَى نُصْلِي  
وَالْحَقُّ دَائِمًا.. يَكْسِرُ الْعِدْوَانَ



ماشى فى قلب الحاره طاير طير  
وعصايته بتدب ..  
الصُّبح واجب والضمير طيب  
وحياته ربح الخير  
ع الذكه يلاغى النخيل والنور  
شاب وعجوز واخذ عن الوالد  
ويقدس الوالده ..  
ويزور ويقرا الفاتحه فى السيده  
ويسير فى درب الندى  
للفجر يمشى يقابل التباشير  
لاتجهده المشاوير  
ع الصُّبح يتوكأ لجنح الليل  
ويمدُّ بصره فى الغياب الطويل  
ويشرب على ارتفاع النظر  
ينزل لتحت فى قلب مادنه وحجر  
ويرتمى ف بحرِها ..  
ويحتضن سرّها ..  
النبض كامن فجر تحت الضمير  
والسرُّ روحها النضير ..  
بتسلّمه القاهره



لنسى ابتغى حبها

ونام على دربها

وعاش حياته فقير

(وعشت يوم فرحان بأنى باعش

ونعم يموت فى مصر وف حبها

سبب الجمال والحسن والأبهه

وشقا الصنایعیه .. وشقا الفلاحین)



غنيت من الفجر لما إدن المغرب

بيتنا حَجَر طيب

شباكنا مُتَأَدَّب

مئة عرقنا الورداد ...

والأصل فى الإمتداد

أولنا شيخ سيد

وتانينا يا يرم

وتالتنا : نيل البلاد

عم الفواعليّه

وأب للشقيانين

وكلمه متحققه

(يا هـلوم على الشّماعه متعلّقـه  
ولسّه فيها الشّكل والـريحه  
مش كان قزاز شباكنـا تسريحه  
يا عيش وملح ونظـره متشوّقه  
أنا أكره الحُسن اللّـى من غير شقا  
حبّيت إيدين فلاحه متشقّقه  
ينسى المغنّى وصيّـة المقتـول)

شاعر على طول الليالى يطول  
شاعر على كلّ الوطن يطوف  
الّوش مصرى عطوف  
والإبتسام مألوف  
والضحكه صافيه نَحْت بير الحُزن  
مِنْ قَلْب رُوحها  
تلمح فَرَحها  
طيور يتفكّس فى المصاعِبُ غُنا  
الشعر كلمه ولقّمه زى الضنـا  
والفنّ زى الرغيف ..



(أَتَتْنِي أَجَرِّي الدُّنْيَا بِالْذَنْدَنَةِ  
وَلَا أَنَا الْهَوَى وَلَا الْحَرِيفُ  
وَلَا كُنْتُ أَعْرِفُ صِنْعَةَ التَّأْلِيفِ  
أَنَا بَسْ طَوْلُ عُمَرَى يَا أُمِّي ضَنْيُ  
حِسِّي اللَّيِّ يَحْسُ الْبَشَايِرَ رَهِيْفُ)



يَبَّاعُ بَلِيلِهِ الصَّبْحُ صَحَّانِي  
وَالْمَغْرِبِيُّهُ الشَّعْرُ وَاتِّبَانِي  
.. أَلْفُتُّهُ عَلَى نُؤْلِهِ  
وَكَتَبْتُ فِيهِ الْكَلَامَ ..  
مِنْ وَحْيِي أَرْغُولُهُ  
— الشَّعْرُ أَصْلُ الْكَلَامِ  
— الصَّنْعَةُ وَالْإِلْهَامُ  
وَالْخَطْوَةُ سَطْوُهُ جَوُّهُ وَجَسْدَانِي  
مَعْلَمَانِي الْحَقُّ وَالْحَرِيفُ  
الأَرْضُ مَصْرِيَّتُهُ  
أُمَّا الْوَطَنُ عَرَبِي  
وَالْجَرَحُ إِنْسَانِي .



يَسَاعُ بَلِيلُهُ الصُّبْحُ صَحَّانِي  
وَالْمَغْرِبِيُّ سَهْ الشَّعْرُ جِهَ تَانِي  
عَلَى طَبْلِهِ حَبْلُهُ بَشْرُقِ مَتَحَرَّرَ  
شَرِيَانِ فِلَسْطِينِي



(مَسْحَرَاتِي مِنْ جَنُودِ الْأَرْضِ  
مَنْقَرَاتِي كُلُّ دَقِّقِهِ بِفَرَضِ  
أَطْلُبُ غَنَايَا زِي أَبْ ضَنْهَاهُ  
الْقُدْسِ لَاحِتِ فِي الطَّرِيقِ حَاضِنَاهُ  
شَرِيَانِ فِلَسْطِينِي شَجَرِ مَزْرُوعِ  
فِي الْأَرْضِ جِدَرِ وَفِي اللَّيَالِي فُرُوعِ  
أَنْدَهُ لِحَالِ فِي كُلِّ بَلَدِهِ .. وَعَمِ  
جَرَحِ الْمَلَا جَسِيءِ عَمْرِهِ مَا يَتَلَمَّ  
تَفْنِي اللَّيَالِي وَلَا يَسُورُ .. الدَّمِ  
وَلَا طَيَّارَاتِ الْأَمْرِيكَانِ .. تَمْنَعِ  
النُّورِ مِنَ الْمَصْنَعِ ..  
وَلَا كُلِّ رَيْفِ تَحْتَ السَّمَاءِ يَسْمَعِ  
وَلَا لَيْلِ شُجَاعِ يُولِدُ نَهَارِ أَشْجَعِ

ولابد يوم أُرْجَع ..  
ويَمْد في كَلِّ العَرَب .. حَبْلِي  
المشي طاب لي ..  
والدَّق على طَبْلِي  
ناس كانوا قبلي  
قالوا في الأمثال ..  
الرَّجُل تَدْب  
مَطْرَح مَاتَحِب  
وأنا صَنِعْتِي مَسْحَرَاتِي في البَلَد جَوَّال  
حَبِيت وِدَيْت كَمَا العَاشِق لِيَالِي طَوَّال  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي حِجَّتِهِ مِنْ بَلَدِي ..  
.. حَتَّه مِنْ كَبِدِي ..  
.. حِجَّتِهِ مِنْ مَوَّال





---

## العشش القديمه

---

( عن شبّايك خشب بتعشق البص )

من قلب شبّاكي الحزين الصوره  
طلبت بعرض السما  
هدل الحمام على ضلفه مكسوره  
ضلع الخشب زيّق ..  
إتفرّعت عصفوره  
حنيت على الحاره الى حاضنه ألف سطح  
وألف بُرج حَمَام  
وبيوت نشاره وجريد  
عَضْم وهدوم منشوره تحت العُفار  
وبالنهار ..  
نَشَع رطوبه وغبار  
ميه حموم في الزُقاق  
حنفيه فوق الزير وبركة حنين  
والشمس بتجمّع شعاع الفراق

كُوِّعَتْ عَلَى إِيْدَى الْيَمِينِ  
قُدَّامِي تَهْدِلُ يَا حَمَامَ  
وَالْبِنْتُ بِتَحْكُوكِ مَا جُورَ الْعَجِينِ  
النَّهْدُ مَدْلُوقٌ فِي الدَّقِيقِ  
.. عَلَى عَيْنِي مِينَ رَاحِ يَدُوقُ ؟  
ضِحِكُكَ ..

.. وَلَوْنُ ضِحِكِهَا طَعْمُ الْبُغَاشَةِ  
أَنَا لَوْلَا عَارِفُ ضِحِكِكَ غَشَّاشَةٌ ..  
مَا كُنْتُ أَحِلْفُ بِالْيَمِينِ ..  
وَقَبْلَ نَحْرِكَ مَا يَأْخُذْنِي فِ غَرِيقِ  
هَبِيتُ مِنَ النُّومِ بِالزَّعِيقِ .



الشَّمْسُ طَلَعَتْ عَ الْبُيُوتِ الْقَشِّ  
الشَّمْسُ بِالْكَيْلِ الشَّعَاعِ بَتَّرَشْ  
وَطَرِيقِي أَيَّالَهُ ..  
الْمِيَّةُ جَوَّهَ الْقُلَّةِ بَتَبَّقْ .. بَقْ  
وَالْبَلَحَةُ بِنْتُ شَقِيَّةٍ بِتَشْقَشَقْ  
وَالْحُلُوهُ بَغَزَالَهُ  
طَلَعَتْ جَدُورُ مِنْ رُوحِي عَلَى عَوْدِهَا

كان الرّصيف حرّان  
شَهَقُ الجريد والسَّعَف  
والحاره تنشق.. دُخان  
فوق السطوح كان فيه جِبَال وغسيل  
وكوز صفيح وخطَب  
وحمام يبهل  
وشمس فوق زَغَب الطيور بتسيل



على حيطه نمت وفوق جدار  
والدنيا لِسّه نهار  
كانت البلد مليانه شاي ومعسل  
والأرض حبله بنار  
وسط الهجير ورقدت  
ريحة العفن فاجت من الأنهار  
شميت ..  
عدّيت شقوق الحاره بيت ورا بيت  
ورقصت عز الحُر بالنبوت  
وزعقت وانا عريان ..  
بتشرخ الحيطه





— الحیطه بتشرّخ  
 — الحیطه زی ماهیّه بتشرّخ —  
 والقلب یفرّخ طیور بتموت

## حاجات

حاجات كثيره في بستانى  
يموت شجر يطلع تانى  
قالت لى فى الكوخ الأخضر  
والخشد أحمر بوس تانى  
وفى الخميلة جميلة القد  
على قد حصى وحاضناتى  
سهرت ويا النخل نديم  
أنا الجديد منكم قديم  
أنا القديم ومانيش بالى  
لكل من فرحت وراق بالى  
والحزن سأل من غريبالى  
لما لقيت فى استقبالى  
خدود كثيره فى عطفة ورد  
وبسمه بتسلم على نحد  
وحاره بتقول عُقبالى  
شربت من حنفيه وزير

وَحَدَّثَ مِنْ فَتَحَاتِ السَّيْرِ  
تَفَجَّجَتْ قَنَاقَاتِي عَصِيرَ  
مِنْ التُّنْرَابِ التَّحْتَانِي  
الْأَرْضِ بِالْفَسَاسِ فَاحْتَانِي  
رَكِبْتُ وَأَنَا فَلَاحَ مِحْرَاتِ  
دَخَلْتُ وَيَا النُّورَ فِي حَارَاتِ  
وَعُثِمْتُ عَرِيَانٍ فِي الْقَنَائِاتِ  
أَنَا اتَّوَلَدْتُ فِي إِيْدِي نَائِيَاتِ  
وَعِغْنِيهِ عَلَى طَرْفِ لِسَانِي  
حَسِيْتُ وَكَانَتْ حَاسَانِي  
فَتَحْتُ عَيْنِي بِعَرَضِ اللَّيْلِ  
وَلَمَّا شَدَّ عَلَيَّ الْحَيْلُ  
عَمِلْتُ فِي الْمَعْمَلِ تَحَالِيلُ  
فِي السَّدَمِ طَلَعْتُ زَغْرُوطَهُ  
وَحَارَهُ شَايِلَهُ قَفْصُ قُوطِهِ  
وَمَكْتَبَهُ بِتَبْيِيعِ كَشَاكِيلِ  
وَبَيْتِ بَتْرِيْعَهُ ، وَتَرْتِيرِ  
وَبَنْتِ بِمَلَايِيهِ وَخَلَاخِيلِ  
بَتَقْسُولِ يَاسْمِ وَمَبْسُوطِهِ  
وَنَخْلِهِ دَاخِلَهُ فِي مَجْرَى النِّيلِ



وَبَلَّغَهُ بِتَقْوَى حَيَّانِي  
وَلَمَّا وَاحِدًا حَيَّانِي  
أَخَذْتُ مِ الشَّرِبَاتِ شَفْطَهُ  
وطلعت ع السِّلْمِ يَافُطَهُ  
فِي قَلْبِ دَكَانِ فَكَهْـنَانِي  
عَلَى بَرْتَقَانِ جِلْوِ مَنْـوَرِ  
جَمَالِهِ بِالنَّـوَرِ أَهْلَانِي  
قَعَسِدْتُ عِ الْأَرْضِ أَتْفَرِّجِ  
عَلَى الْقَمَرِ لَمَّا أَتَانِي  
دَانَا اللَّيِّ كُنْتُ زَمَانُ أَعْرَجِ  
بَقَسِيَّتِ أَسَابِقِ فِي حَصَانِي  
نَدَرْتُ نَدْرُنْ عَلَى رَوْحَانِي  
عَلَى اللَّيِّ قَالِي وَأَوْصَانِي  
وَحِطُّ بَلْبُطِ عَلَى دَوْحِي  
وَعَصْفُورِي نِ عَلَى أَغْصَانِي  
وَلَمَّا جِيتِ أَكْسَبْتِ ثَانِي  
الْجَهْلِ بِالْحِكْمَةِ لَوَانِي  
رَمَيْتِ دَوَايِطِي وَأَلْوَانِي  
وَقُلْتُ أَرْسِمُ فِي خِيَالِي  
صُورَ كَثِيرٍ مِنْ صُورِ الْحَقِّ



ماجاتش ولا كلمه ف بالى  
غير ان آه اوحش من لا

## حَجَر السواق

دَحَرَجْتُ حَجَرَ السواق  
ومن اشتياقي دَخَلْتُ في جحوري  
يا شَجَرَه واقفه مَطَرِحِكُ في الشمس  
— ولا انتى بتدورى  
واقِفْ في صَفِّ مِنَ النّخيل ع البَحْرُ  
واقِفْ في صَفِّ مِنَ النجوم بالليل  
— أنا بانتظر دورى  
غريب في وِشِّ البَلَدِ .. دى .. عيوني ،  
مالمحتش ..  
غير شباكين في النّواحي  
وفي الجوامع دموى لِسُّهُ مائمسَحِتَشْ  
نقوشها ترسيم جِراحى ..  
أنا باطوف الضواحي باعدّ في الفوانيس  
وباطفى أفراحي





— في مثل هذا اليوم أتيت  
 — في مثل هذا اليوم بكيت  
 — في مثل هذا اليوم باقوم

شايلى على كتفى الغيوم  
 وبأحش صومعتى الصفيح  
 ومن إشتياقى .. بأحن للمحظور  
 يا شجره واقفه مطرحك بصحيح  
 ولا انتى ثابتة الجذور

— واقف فى صف من النخيل ع البحر  
 — واقف فى صف من النجوم فى الليل .

---

## مايكل انجلو

---

الى عصفور القفص  
محمد بغدادى

حجارة ليها بريق  
وحجارة فالصو  
وايدين بترسم ذهب  
وتمثالين فى القبة يبصوا  
يا سلام يا مايكل  
سقف الكنيسة كان اترسم نصه  
الروح بتسرى فى رنة الأزميل  
وورا الستار جبريل ...  
جوّه الحجارة بتبتسم تماثيل  
خيالات بتجرى وناس يترصوا  
على سقف جص ورخام  
من مادة صلبه .. وخام  
إلهام بيتفجر من الإلهام



وحاجات ماليها مَثِيل  
تماثيل بَعقل وفي العقول تماثيل  
على أنجلو .. م السقف يبيصّوا  
يا سلام يا مايكل ..  
.. سقف الكنيسة كان اترسم نصّه  
وانت الليّ خالِد أكيد

## الأسرار

( إستلهامات من عين شمس ونور الخيال )

لابسه توب أزرق يلبسنسى  
فى الليالى تقوم .. تؤنسنى  
جنّيات فى النور تؤانسنى  
فى هدمى ترتعش بالليل  
من فتيلها ومضة القنديل  
رابطة ديلى فى ديلها ماسكة ف ديل  
اللى صر جروحى فى المنديل  
واللى قال وما قالش لّما يسوح  
الغنا سكينّة المدبوح  
والخيّام بيشرّ منها جروح  
الصحارى إزدهت بالخيّل  
والرمال إتزيّنت بنخيّل  
والليالى بالنجوم والنور  
واللالى بالنحور والجسد  
والكلام بالفنّ والتجويد



تهطل السّماوات علينا نجوم  
رؤيا غيثيه تقع وتقوم  
الشموس جمعت في ايدها غيوم  
الجنائين شالت الأشجار  
والبيوت إستحيلت أحجار  
والدموع استرحمت عيني  
الغوامض جاياه تدعيني  
لإحتفال الصحرا بالعصافير  
شالت الأغصان في ايدها نفي  
والبنادق طرقعت : يا قصور  
إستقال الباشا والمأمور  
واستحقت غنوتي تطلع  
فوق شواهق من عزب وكفور  
والخيال كالمهر نط السور  
والفروع طلعت من الجميزه  
قلت لاختي شاطره يا تلميذه  
لما قالت ع الوطن حافضاه  
حّته حّته أرضه ويّك فضاه  
الكهوف سرقت في شجره سنط  
طالعه بالعسري ولما رطنت

حضرت اللى بتيجى فى استحياء  
بالمناكب ماشيه زى البداء  
تحت بير من أغنيات تغشيه  
سندسيه من الألم تنهار  
يا قرار من تحت بتنا غشيه  
القيعان مليانسه بالأسرار  
والظلام لأبدا بعده نهار  
الحوارى كل يوم تمشيه  
من عطف لقلب ، لنخل ، لدار  
المراكب تجرى للأنهار  
والشموس فى المغربيه تغيب  
والشجر يصبح كأنه غريب  
والضلام يفرش يياض عينى  
فى الميعاد لما انتى تدعينى

إشهدينى وابقى شاهدينسى  
إشهدينى وانتى بتغيبى  
وإشهدينى وانتى بتروحى  
واعرفى بعزائى وجروحى  
واذكرينى يوم طلوع الفجر

---

## تَحْتَ الْفَانُوسِ

---

وَمِنَ الْحَجَرِ لِلْحَجَرِ  
وَمِنَ الرِّصِيفِ لِلرِّصِيفِ  
تَسْمَعُ حَفِيفَ الْحَزَنِ عِ الْأَغْصَانِ  
وَالضُّلْمَةَ تَحْجِبُ كُلَّ عَيْنٍ عَنِ عَيْنِ  
وَمِنَ الْفَانُوسِ ..  
لِلْحَارِسِ السَّهْرَانِ  
وَمِنْ عَمُودِ لَعَمُودِ  
أَمْضُغُ رَغِيفَ الْغُرْبَةِ وَالْأَحْزَانِ  
وَأُشَمُّ رِيحَةَ الْحُبِّ فِي الْأَرْكَانِ  
وَرَأَيْتُ شَيْشَ أَقْدَرِ أَشُوفٍ وَاسْمَعُ  
إِثْنَيْنِ يَتَعَانَقُوا  
وَإِثْنَيْنِ يَتَخَانَقُوا  
وَإِثْنَيْنِ يِيَاخِذُ بَعْضُ بِالْأَحْضَانِ  
وَإِنَّا فِي الطَّرِيقِ خَطْوَةٌ قَدَمُ تَائِبِهِ  
وَرَأَيْتُ طُوبَى دُمُوعِ  
وَمِنَ الْحَجَرِ لِلْحَجَرِ .. بَشَرِ

وفي الرطوبة ديدان  
ديدان بتعشق في الحواري ديدان  
وانا لِسَّه طفل زَمَانُ  
بالم أطراف النسيم والناس

وأبص للطير في السما واستغرب  
وأحاول الطيران ..  
أمسك في ديل الناس وأشتمهم  
الضحكة كانت وردة في شفايفي  
والدنيا كانت حنان  
وأنا لا أزال  
عيل يبسند إيده ع الجدران

عدى الزمان  
وانتى إبتسامتك زى ماهية  
في الحاره لِسَّه بتنشع الأركان  
وانا لِسَّه وحدي باكلّم العمدان  
بالليل ..  
تحت الفانوس الساهم السهران





أسمع واشوف  
 ورا كل شيش  
 إثنين بيتعانقوا  
 واتنين بيتخانقوا  
 — الدنيا لسه كأنها امبارح —  
 وانا طفل عمره عجوز  
 بتسلمه الأحزان إلى أحزان

---

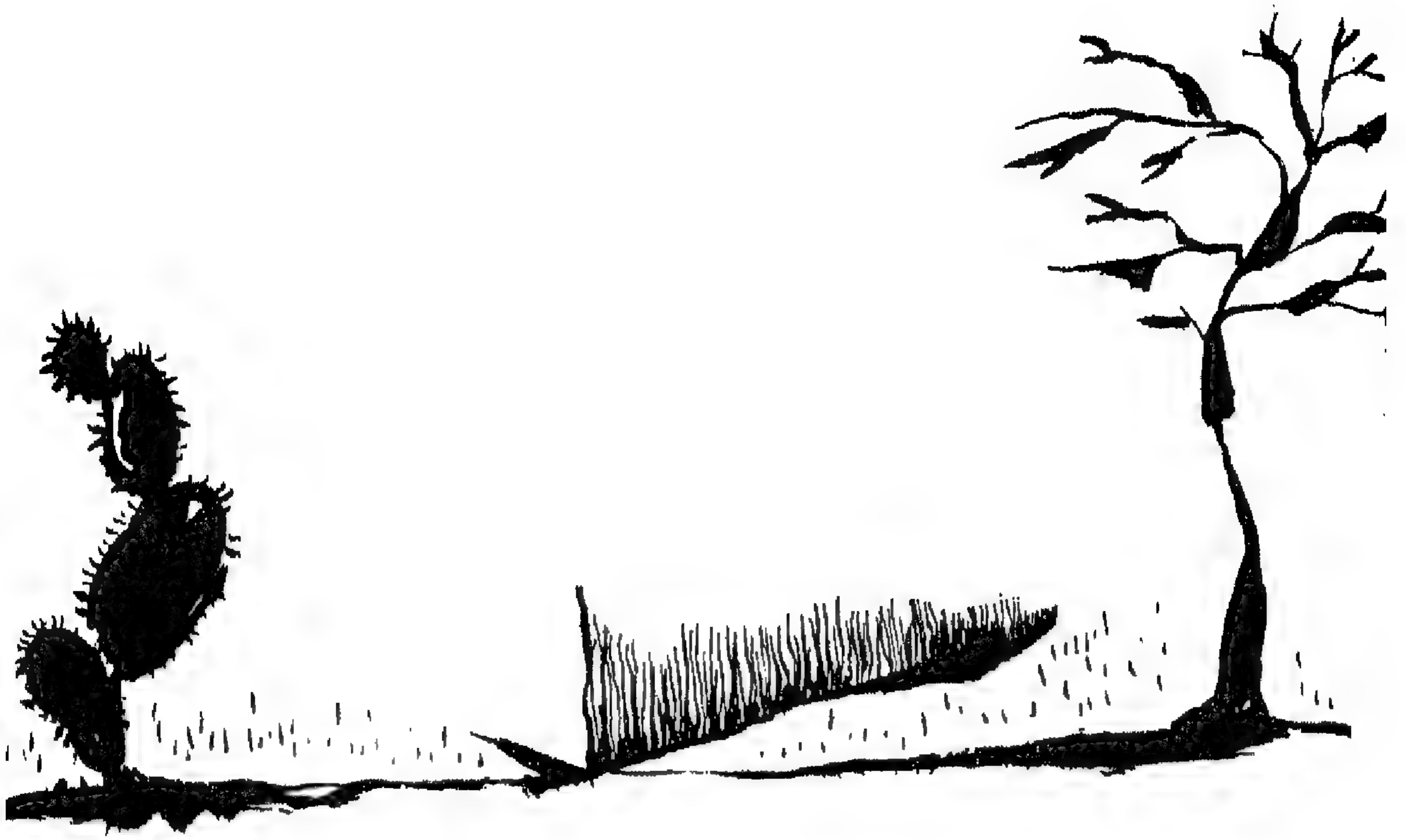
## نداءات

---

حببتي كأنها في القاع بتجري  
كمجري الشمس في الكون

الفسيفساء ح

بشكوى تمت وعيونها باحث  
بأشياء يرتجف منها الذبيح  
ترأث لي في أحلام واقعيه  
وهي قصادي نايمة في الضريح  
شواهد بيضا ورخام كله أبيض  
وعالم من أفاعي وفيه فحيح  
تغيب تكعيبه في الضل المخادع



ويفزعني شبح مقتول جريح  
باهديد في أجنة طالعة تندي  
وبالطم خسدي في الباب الصغير  
باللمها عروسه تبات في حضني  
شهيد جواها مش قادر يصيح  
عيونها أغمضت ، سبليت جفونها  
على أشلاء ييخرج منها قيع  
ودم بيتقلب في الحلم زهره  
على شاهد وصباره وضريح

---

## المهروب

---

نظرة عينيكى البدايه  
نظرة عينيكى النهايه  
وأنا النخيل اللّى مشتاق للقبّل  
وأنا الشجر  
أبو قلب يقدر ع الزعل والحُب  
ويحس تعب البشر ..  
ويحس فرح البشر ..  
أنا اللى باعشق ميه تحت الأرض  
وباخاوى وجع الحجر ..  
وأنا النبات  
إبن السكاك ، والصمت وابن المطر  
وانتى بنت الفجر .. بنت النماء  
بتحذفينى بعشق تحت الطين  
وتهمس كن .. فأكون  
أشّب نبتة مورقه وخضرا  
وباصحى موت التراب



ويأخذ إنتَ العالی .. إنتَ المهاب  
حصلت بجريدك فروع السحاب  
مش كُنا حبايَه

ونقايه خضرًا تشهى لطلوع  
فلقنا واحنا فی يوم  
بنغنى تحت الفجر فی قنايه  
طقطقتی من ضلعی الشمال ..  
.. وعلیت ..

فی الجوِّ نخلايه  
وبقيتى إنتى هناك  
فی الأرض نبقايه  
وفضلت أنا شبّاك  
بأطلّ لك ..

وأبصّر على حبايه هربت ..  
فی التراب مِنّى ..  
كنا زمان أختين .

## الحزن

— لعمر الصاوى

هوإياتى كثير  
منها الحزن  
أنا أصلى باموت ع الآخر فى الحزن  
وغاويه  
وباحبه زى الكيف  
ماهو صاحبى  
باخده معايا فى كل مكان ..  
من غير تكليف  
بينام جنبى قبل ماانام  
وباشاركه الأحلام  
يشاركنى الأحلام  
وبياكل ويأيا فى كل طعام  
وأما اقعد افكر حزنان  
بيجبنى الحزن ويقعد جنبى .. علشان  
أنا صاحبى .. الحزن

والحزن اللى بيسكنُ جَوَايا أنواع  
حزن مايجيش غير وقت الحزن  
وحزن معايا على طول  
با متلكه ..

مَعَ إِيَّاهُ مِنَ الْمَجْهُولِ  
مالهوش أم  
ويتم الأب

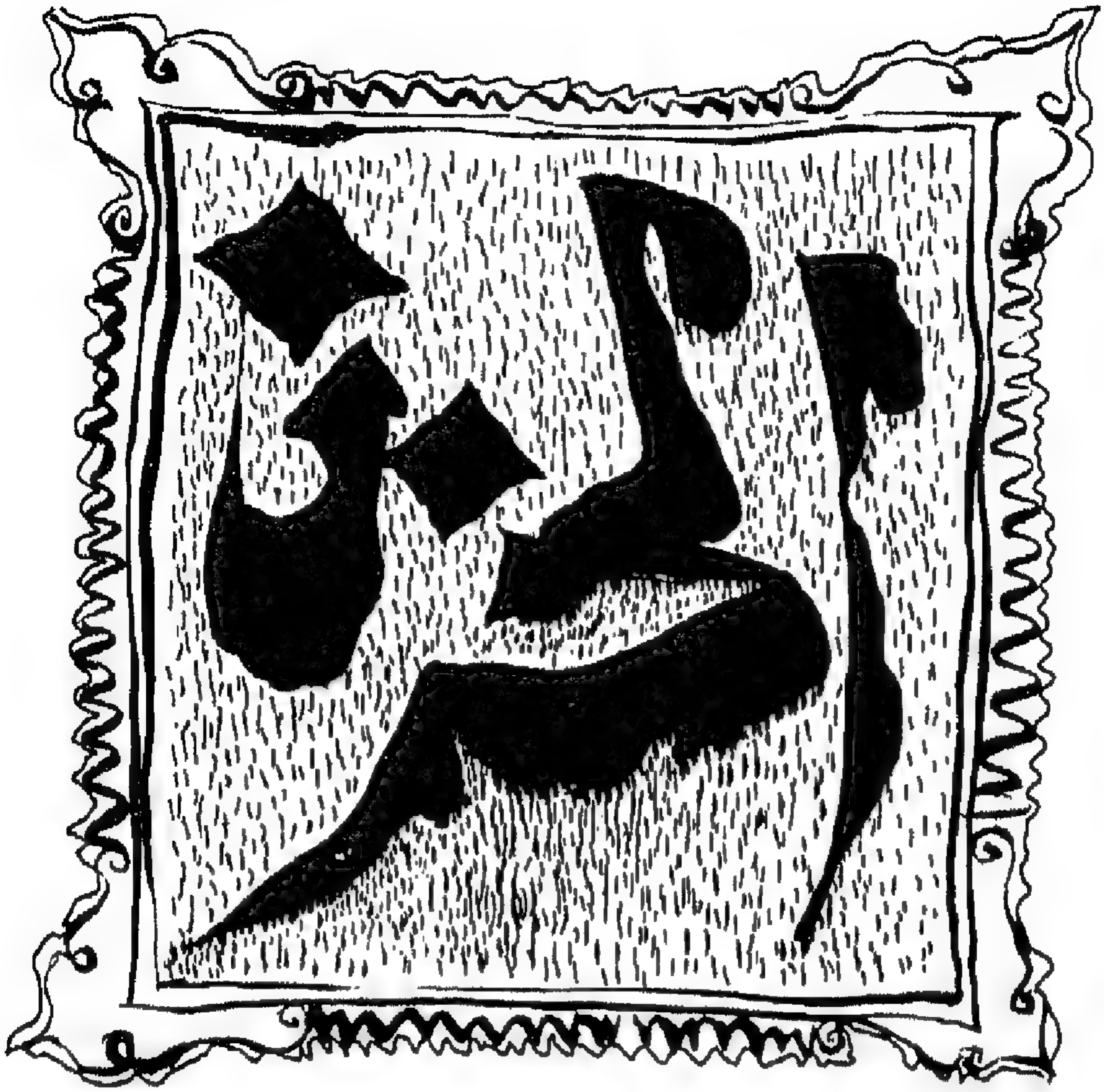
نابث زى الطحلب فى البحر  
وبيفرز غمّه زى العصارات  
فى البرد بيلسعنى وف عز الحر ..  
وف عضمى الناشف بيخش  
مايهمدش .. ودايمًا شغال  
لا أجازة اعتياديّه .. ولا أعطال  
بيجبنى فى كلّ ميعاد ..  
فى الضلمه .. فى النور  
فى الموسم .. فى الأعياد  
.. ماهو مش ضيف

أصل انا كييف فى جميع أنواع الحزن  
وهوّه كمان كييف ...



والحزن اللى قابلته .. أنواع  
فيه حزن مثقف جداً ومعاه أعلى الشهادات  
وحزن يادوبك بيقل الخط  
وحزن من السوق الدارج  
وكان فيه حزن يُستورد م الخارج  
فيه صنف كويس جداً من دول الإمارات  
والصنف التانى من مصر  
الصنف الأول حزن البهلوانات ع البهلوانات  
والتانى حزن القهر  
— الحزن اللى تحسّ بإثك فيه مش حزنان  
أمّا الحزن بتاعى . دا شىء مخصوص  
باقعد امزيمز فيه ع الكرسي وانا مجعوص ..  
زى الأفيون ..  
حزن اتعودت عليه  
لابد فى هدومى ...  
فى قميصى العرقان .. وف نومى  
وباشيله فى جيبى ..  
زى رويته كاتيهالى .. الدكتور .  
— أنا مبسوط ..  
فرحان جداً ...





ممنون

أنا أوّل واحد في هذا الكون  
أدمنت الحزن ..  
وبقيت كيف ..  
مع إني باموت جدّا م الضحك  
على أيّ كلام تخريف ..  
.. يقولهُ واحد هلفوت

---

## يَمَامُ عَلَى السَطُوحِ

---

فِي الظُّلَامِ السَّاكِنِ الدَّاجِي  
الضُّيَا يَشْبُهْنِي فِي مَزَاجِي  
الْبَلَابِلِ أَخْلَسْتُ لِلصَّمْتِ  
وَالْيَمَامِ مَقْتُولِ فِي أَدْرَاجِي  
وَالشُّبْحِ مِنْ خَوْفِهِ يَبْتَهِلُ  
فِي الْحَزِينِ النَّائِمِ السَّاجِي  
الدَّمْعِ فِي عَيُونِي مَا بَتُّهُدًى  
كُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا يَبْنِاجِي  
خَيْطُ طَوِيلٍ مَلْضُومٍ يَتْبَعُزِقُ  
مِنْ مَشَاهِدِ رَافِضِهِ إِخْرَاجِي  
الصُّورِ بِتَمْسُوتٍ فِي شِمَاعَتِي  
وَالْعُقَارِ قَرَقُضَتْ سَاعَتِي  
وَالنِّيرَانِ مَاتَتْ فِي وِلَاعَتِي  
كَانَتْ الْأَغْنِيَةُ تَحْتَ اللَّيْلِ  
تَشْبُهُ الشُّبْحَ إِلَى زَيْتِي قَتِيلِ

مرتمى ع الشاطىء الخاطىء  
والنهار نعلان على القنديل  
كنت باهرب كل يوم من يوم  
فى مزارع باستهجاهـــــــــــــــــا  
من بواقى تكعيبات وكروم  
كانت الأيام بتعبدنى  
والأيدين عماله تجلدنى  
بالسياط والغش والتكذيب  
اليام ع السطح يرفرف  
من رماد الذل والتعذيب  
يا وطن نايم على نوحى  
استهجى عذابى وجروحى  
وافتكى كل اللى راحوا زمان  
الصراخ لسه على سطوحى  
واليام مقتول على الشيطان •

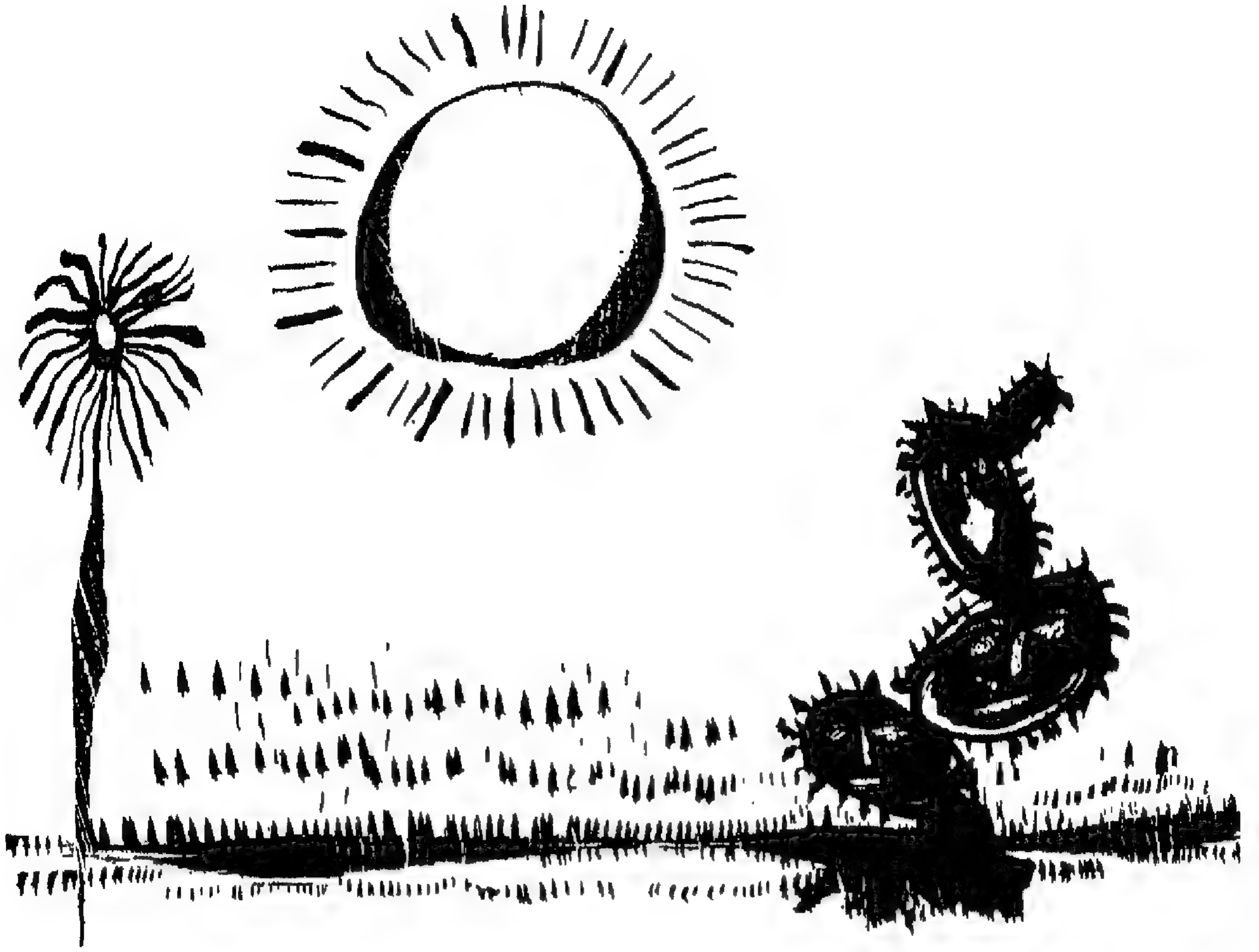


---

## للكهوف

---

للصحارى بافتح الغدران علامه  
واطلع الجبل البعيد  
غار يحاوطنى ويمامه  
غصن فى قفصى الجريد  
ضوء يبيد فنى وشجر  
عند حوض صبار جريح  
أختفى فى الكهف جنب العنكبوت  
ينزل مطر  
أفكر فى المأوى والبيت الصفيح  
يا جدور فجري الجريح  
سطحنا واسع ونايم  
قلبي لسه رغم تعيم الدخان  
فاكر الضوء والنسائم..  
يتهج بالشمس لما الضوء يزيد  
والينابيع تمتلى  
أجتلى



وألبس القفاطين واقرأ  
ما تيسر ...  
ينزف النور من نزيف  
جرح في الليل المخيف  
استخبى من صباحي  
واستهجى تاني في حروف الخريف



## قَمَرٌ حَزِينٌ

فِي دَوْرَةِ الْفَلَكَ  
لَمَّا الْهَلَالُ أَضَاءُ  
فِي عَتَمَةِ الْحَلَكِ  
حَدَفْتَنِي عَلَى التُّرَابِ رَضِيعُ  
مَوْلُودٍ فِي دَوْشَةِ الرَّبِيعِ  
وَأَنْتَ بَعِيدٌ هُنَاكَ  
بَعِيدٌ وَمَشْ بَعِيدُ  
سَعِيدٌ وَمَشْ سَعِيدُ  
حَدَفْتَنِي فِي دَوْرَةِ الْفَلَكَ  
وَسَيِّبْتَنِي فِي عَتَمَةِ الْمَسِيرِ  
عَيْلٌ يِيحِبِي عِ التُّرَابِ وَدِيعُ  
عَمَّالٌ يُبْصِرُ لَكَ  
وَأَنْتَ بِتَجْرِى فِي مَسَالِكِ الْفَلَكَ  
جَبِينَكَ النَّبِيلُ ..  
بِيخْتَفِي  
وَرَا مَشَارِفِ النَّخِيلِ

وإنا الصغير النحيل  
بأبصر لك بحب  
وبا سألك ..  
أنا اللي جيت وليد في أولك  
حزين تملى ليه  
تبعت لي م الشغاع حبال  
خيوط من الذهب خيال  
تشيلني زي أم حانيه .. زي أب  
تخطني على النخيل بحب  
وتختفي ..  
تتوه في عتمة الفلك  
تفوت على المذن  
تفوت على البلاد ...  
وإنا اللي جيت في دورتك بدون ميعاد  
تشهد شهادة الميلاد ..  
بإني ابن لك ..  
حبيت في أولك  
وتت ويا دورتك  
وانت هناك جميل ومستحيل

---

## الحوائِـر

---

رنين لصوت جرس  
تُخطى حرس  
وصوت نباح كلاب  
حصان صهل بعيد ، وغاب  
وفي الغدير الصافي يقفز السمك  
.. يطير  
يلمس زعانف النخيل ويتعد  
.. خيول بترتعد  
جرس ..  
.. حرس ..  
.. صفير  
سمك ينط م الغدير  
سمك

(يا طفل غنى لا ضربك)

شباك ..

.. حبال

.. طيور

بترتفع

وتبتعد ..

.. وتختفي

حاجات بتنطفئ

سهول ..

.. غابات

شجر

خيول بتجري في المطر ..

جرس ..

.. حرس

.. خطي

وصوت نباح كلاب



---

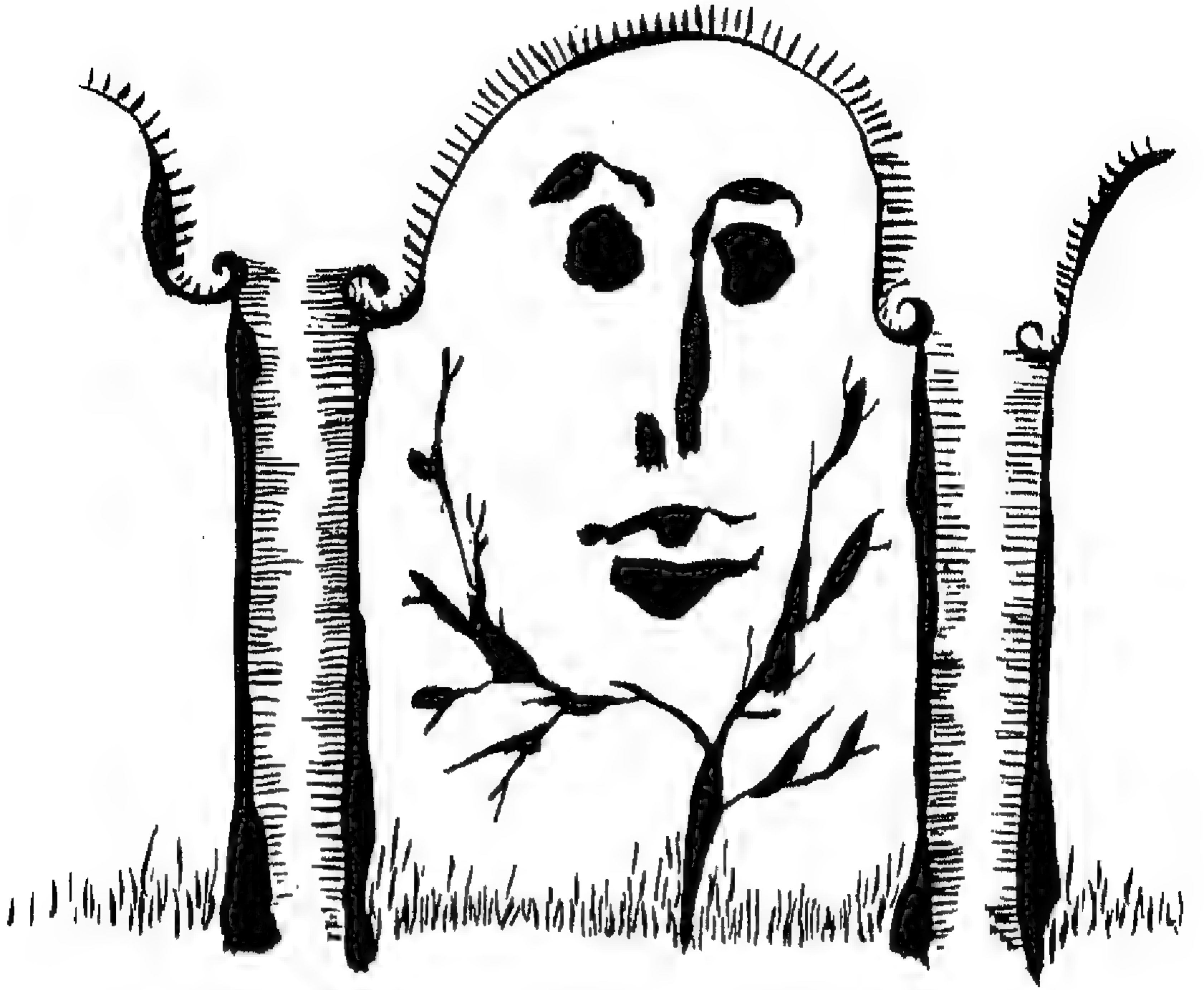
## وباکی تحت البواکی

---

الی ص . جاہین

وبابکی تحت البواکی  
فی ایدیہ طبلہ وف عیونی دلیل  
باشیل فی شباکی  
وباعدی درب قصادی صعب طویل  
باقلع فی قمصانی  
وباکسر القنادیل  
الدنیا لیل جنب لیل  
کانت خوالی وغبار  
علی ناصیہ التراتیل  
أصوات بتملا الآبار  
وصیوان لآخر مدار  
أوصلنی أول ضحی  
ما أقرب اللیلہ إلى البارحہ  
یا عبقریات جارحہ  
رایحین علی الأضرحة





م الضلّمة يفلت شعاع  
وكأن قبل الوداع  
بالمح على اللافتة  
أسماء في شجر الحياه  
وفي عمرى متشبّه

الصورة مش باهته  
الصورة مش ميته  
والشعر خارج ييقزح يفتح التواييت

## شَيْال الشَّجَر

شايِل فروع الشَّجَر ..  
وباد حرج البرتقان على مشايات خَضْرَا  
سهران باعدُ العَنَب ..  
فوق تكعيبات الصيف  
كانتِ بلادى المسافرهِ ..  
بتعدى فوق الرصيف  
مِنْ تَحْت باطها الفَوَاكه  
وبين إيديها الرغيف ..  
كان الحَضَر والرَّيف ..  
فرعين مِنْ الأشجار على المشايهِ  
— دَحَرَجْتُ قَلْبِي الخفيف ..  
ونَدَهِتْ خولى الجنينه  
فَتَّح لى بابها .. الموارِبُ  
دَخَلْتُ وسطَ المدينه  
شايِل على كِتْفى الشَّجَر  
وباد حرج البرتقان على مشايات خَضْرَا

---

## أَمْطَر

---

مَطَرٌ كَثِيرٌ بَيْنْدُ عَنَسِي  
وَرِغْرِغَاتٍ بَتَوْدُ عَنَسِي  
وَذَكْرِيَّاتٍ بَتَرْجَعْنَسِي  
أَيَّامَ مَطَرٍ حَبَّيْتَهَا زَمَانِ



أَشْجَرٌ كَثِيرٌ بَتَرْسَمْنَسِي  
أَخْضَرٌ وَأَبْيَضٌ عَلَى سَمْنَسِي  
وَفِي التِّلاوَةِ تَقْسَمْنَسِي  
آيَاتٍ بَدِيعَةٍ مِنْ الْقُرْآنِ



عصفورى حَطُّ على الشَّجره  
وغنَّى لعيون القَمَره  
قَعَدت أَفتِفْتُ فى الحَجَره  
ورايَا ميت مليون سَجَّان



سطوح بعيد يسهُرنى  
ونجمَـه فوق بتحِـرنى  
وشيخ فَوَاد يسحَّـرنى  
ينور الفجر القلقان



أَكَلْتُ فى الصُّبْح بليـله  
وَنَدَهْتُ أَحْمَد وعديلـه  
وَقُلْتُ فى النور ترتيلـه  
عن المحبِّه والأوطان



فَسِّرْنِي كُلَّ تَارِيخٍ مِتَعَادٍ  
جَلَّادٍ بِيَجْجِي وَرَاهِ جَلَّادٍ  
وَصَفِّ مِنْ شُهَدَائِي جُدَّادٍ  
وَفَجَّرْ بِيَصَاحِبِ إِنْسَانٍ



لَمَّا السَطُوحُ فِي الْمَنُورِبَاتِ  
قَعَدْتُ اسَامِرَ أُمِّ نِبَاتِ  
شَرِبْنَا شَايَ وَشَرِبْنَا مَوْغَاتِ  
وَطَرْنَا مِنْ فَوْقِ الْأَزْمَانِ



أَنَا كُنْتُ سَامِعٌ مِشْ سَامِعٌ  
لَمَّا لَقِيتُنِي قُصَادِ جَامِعِ  
عَيُونِي مِلْيَانُهُ شَوَارِعِ  
وَرَغَرِغَاتِ وَاحِدِ زَعْلَانِ





## الصُّبْحُ كَانَ أُخْضَرَ

(١)

الصُّبْحُ كَانَ أُخْضَرَ  
أُخْضَرَ نَدِيمِي  
عَلَّمَنِي مِثْلَ يَهُوَاهُ  
تَأْخِيرِي كَانَ أَصْلًا فِي تَقْدِيمِي  
أَنَا كَانَ قَدِيمِي الَّتِي تَاهُ



فِي شَجَرَةٍ أُمِّ الْغُصُونِ  
أَنَا سَاكِنُ الْأَحْيَاءِ  
قَلْبِي الصُّغِيرُ .. حَنُونُ  
أُخْضَرَ مِنْ الْأُورُنِ  
قَلْبِي إِلَى عَيْطٍ .. لَمُونِ  
فِي جَنِينِهِ الْوَرَقِ  
تَايِهِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ  
بِالْأَغْنِيَّاتِ الْحَزِينَةِ  
وَالْحَيْرَةِ وَالرَّغْرَغَاتِ

(٢)

بقالى مُدَّه ماشُفِتَش امبارح  
بقالى مُدَّه لم صِحِحِت الصُّبَح

ومالْمَحِتَش نهار

أنا كُنْتُ نايِم ولا مش باحَلَم  
أنا كُنْتُ باحَلَم ولا مش نايِم

هايم فى وسط العُبار

راكِب تَرَمَّاي الخليج

رايح على السَّبْتِيَّه

النَّاس فى عِزِّ الصَّيْفِ مِشْتِيَّه

والزَّحْمَه فوق الكَبَّارى

فوق الكَبَّارى النَّاس مِشْتِيَّه

وانا ماشى وسط الضَّبَّاب

فى ايدُنْنا باحضُنْ كِتَاب

باتَهْجَى اسْمى اللّوى غاب

بادىء يادوبَكْ لِسَّه تَعْلِيْمَى

والصُّبَح كان أَخْضَر

عَلْمْنى مِين يَهْواه



## الأعلى

مِنْ عَلَى أَرْضِي  
بِاطْلَعَ عَلَالِي النورِ وَامْضَى  
عَلَى مَلْحَمَتِي  
أَنَا شَاعِرٌ شَافٍ  
أَكَلْتُ مَنْ رَحْمَتِهَا نُحْشَافُ  
آخِرَ الْمَطَافِ لَمَّا رَحِمْتِي  
وَاتَرَحَّمْتِي ..  
كَانَتْ جَوَانِحِي بِتَسَافِيرِ  
لِبِلَادِ اللَّهِ ..  
عَدَّيتْ عَلَى سَطْحِ مَنْوَرٍ  
بِيَمَامِ وَطَيُورِ  
فِي مَمْلَكَةِ قَاعِدَةٍ تَسْبِيحُ  
بِأَسَامِي النورِ  
فَتَحَّتْ ضَلْفَةُ شَبَّاكِي  
وَقَرَحَتْ السورِ

عَنبَايَةِ الْبِسْتَانِ طَلَعْتُ  
 عَلَى تَكْعِيهِ  
 إِزَايَ عِيهِ ..  
 .. لَوْ غَنَوْتِي وَجَعُ الْعَصْفُورِ  
 سَهَّرْتُ أَشْجَارَ بَسَاتِينِي  
 عِنْبِي وَتِينِي  
 النِّجْمُ حَبَّتْ ثَأْتِينِي  
 وَالنَّاسُ نَائِمِينَ  
 رَوَايَحُ الْيَاسْمِينِ هَلَّتْ  
 مِنْ تَحْتِ الْبِيرِ ..  
 كَانَتْ جَنِينُهُ بِتَفَائِلِ  
 وَبِتَشَائِمِ ..  
 قَعَدْنَا فِي الْخِيْمَةِ تَوَائِمِ  
 قَعَدْنَا فِي الْخِيْمَةِ خَمَائِلِ ..  
 عَلَى بَابِ بَيْتِهَا ..  
 طَلَعْتُ سَلْمٌ عَثْبَتِهَا  
 لِأَجْلِ أَنْ أَغْشَى ..  
 إِيْدِيهَا غَطَّتْ غَوَايِشَهَا  
 طَبَّ سَطْوَحِي  
 نَذَهْتُ عَلَى قَمَرِي الْغَايِبِ

في غيوم الصوت  
كانت جروحي بتأوب  
شبايك وبيوت  
خرجت ويا ميعاد الموت  
أشتم غربة رَوَّايحها  
واعبى دمعى فى صفايحها  
أعاتبها .. واطوف  
بيوتها تشبه لعذابي  
شبايك وعطوف  
خشبها من زهر شبابي  
وحلوها من عنابي  
حواريها من عشق ترائي  
شريبتنى شاب فى شفاشقها  
ودوبتني فى دوارقها  
ونمت ياما فى شوارعها  
وفى زوارقها  
وعشت طول عمرى اخانقها  
وباحبها .. موت



---

## تَلِيَّات

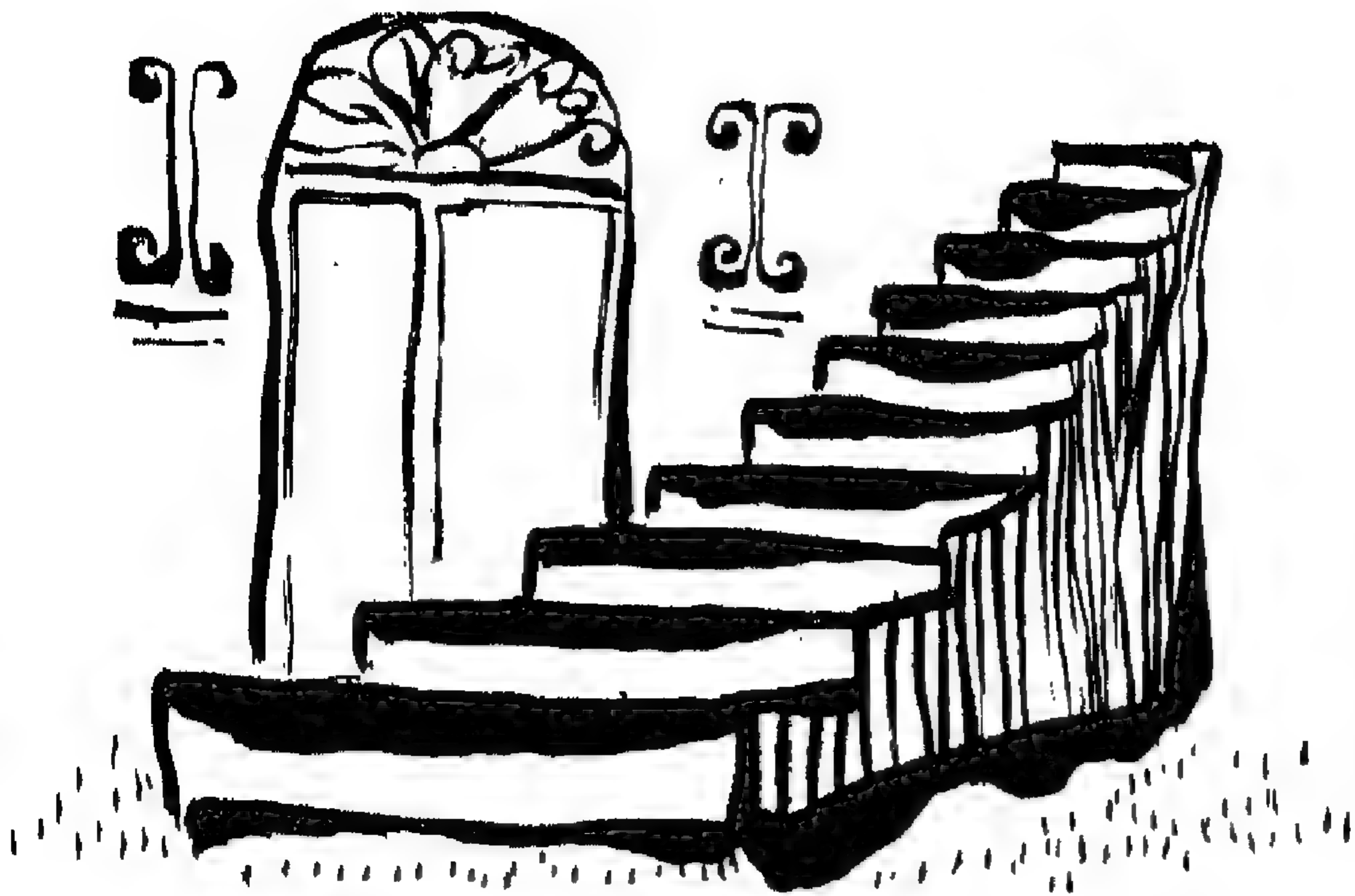
---

بافتكرُ في الدنيا غير الدنيا  
بافتكر أيام في غير أيَّام  
زى شمس كأنَّهـ الأرحام  
زى جسمسى الميِّت المنهوك  
في المَحاجر لِسَّه خام ورخام  
بافتكرُ أيَّام تَعِيدُ أيَّام  
سِيْلُكَ تَلَلِّغْرَاف وِبَرْق بَرِيد  
في الواحات تَلَّاجَه التَّبْرِيد  
صوت بلايل ع الشجر بَتْنَام  
قلب أُمَّه هَجَّت التَغْرِيد

جسمى متشعلُّ في فَجْر الغابه  
صوتى شايِل أمّهات نَدَابَه  
ع السواحل حِداياتهم تنهش  
كل بقعسه عليها حرف كتابه  
رقمّوني في إحصاءات فلكيه

ثَبَّتُونِي فِي الشَّرْقِ الشَّمْسِي  
فَرَّقُوا رَمْسِي فِي كُلِّ تَرَابِهَا  
وَأَزْرَعُونِي تَحْتَ مِنْ أَهْسَادِهَا  
فِي خِيَامِ مَصْنُوعِهِ مِنْ أَحْشَاءِ  
طِفْلِ لَابِسِ مَرِيْلِهِ جَرْدَاءِ  
عَيْنِهِ وَاسِعَةِ تَسْيَعِ مَدَايِنِ خَرَسَا  
مَبْتَلِيَّهِ تَشْيِيلِ مَدَايِنِ .. دَاءِ  
إِخْرَسُوا الشَّهْدَاءِ فِي كُلِّ مَخِيْمِ  
عَنْ مَنَامِي إِبْعَدُوا الشَّهْدَاءِ  
وَأَمْنَعُونِي مِنْ أَمْتِطَاءِ الضُّوْءِ  
أَمِيَّ كَانَتْ خَارِجُهُ زِي شُرُقِ  
مَاشِيَهُ تَتَوَكَّأُ عَلَى الْإِفْرِيزِ  
صَمْتُ صَوْتِهَا وَاصِلِ الدِّهْلِيْزِ  
ضَلَمَهُ لَكِنْ فِي الْهَوَاجِسِ نَاقِشُهُ  
فِي الْمَكَامِيزِ مَطْرَجِ الْبِرَاوِيزِ  
فَجَاءَهُ تَتَهَادَى بِحَذَرِ .. تَتَفَرَّعُ  
زِي شَمْسِ تَزِيحِ جِبَالِ وَجَلِيدِ  
فَجَاءَهُ يَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ الْعَوَامِيدِ  
وَجْهَهُ أَطْوَلَ مِنْ تَارِيخِ الْفِتْنَةِ

كان ييشبه آخر العناقيـد  
وانصهار الصخر بالجلاميد  
فى مدى البرواز يشبّ ويـكبر  
ينفـلت من عالم .. الكوابيس  
ينتـهى للصورة زى حوريس  
يدخل البوابـه ويسافر  
للحدود الطيـبه فى بلبـيس  
تحت جبل الرحمة يهـمس جنبـه  
تختفـى الجبانـه والمتـاريس  
العرايس تجرى حور تنـده له  
والشبح فى الظلـه كان يقيـس  
الحدود الفاصـلة بينى وبينـها  
ينتبه فى الضلمـه صوت ابلـيس  
العـرايس لابسـه زى عرايس  
والحصان ييجرجـر السايـس  
الطريق فى الفجر شبـه معفـر  
والنـسيم أمنـيات تستغفـر  
فى الليالى نورـت فوانـيس  
للى نايـم تحت قبـه قديمـه



للمواجه ستـميتـ تحريمـه  
 أمـي لابسـه جلايـيه يتيمـه  
 نازلـه تتسند في درج السـلم  
 طالعـه تقرا الطيـبات وتسـلم  
 زي عميا تلتفت لي وتقسم  
 الرغيف نصين ونص عشاني  
 أبكي ع الشاهد عيون واحشاني  
 يا أبويا الرغـغات جایشانی  
 عايز اطلّ عليك بنظره أخيره

## البدايات

سَرَسِبْتُ رُوحِي فِي الْخَفَاءِ مِ الْمَسَامِ  
وَنَزَلْتُ قَبْرِي الْبَدِيعِ  
كَانَ نُورُ بَدِيعِ دَاخِلٍ مِّنَ اللَّخْرَامِ  
طَلَعْتُ فَرَاشَهُ طَائِرُهُ مِّنْ جِسْمِي  
وَطَالَتْ الْفَتَحَاتُ  
الْمِيَّةُ حَلَّتْ رُوحِي بِالنَّفَحَاتِ  
نَزَلَ النَّدَى قَطْرَاتِ  
لَمَّا ابْتَسَمَ لِاسْمِي  
كَانَ الْهُدُوءُ مِرْتَاكِ  
وَالضُّوْءُ بَهِيْجِ  
وَالصَّمْتُ تَامِ  
رَجِعْتُ تَانِي أُغْنِي فِي الْأَرْحَامِ  
عَلَّشَانِ أَشُوفُ الْبِدَايَةَ

## البحر

يا طير محلق تحت قُبّه بعيدة  
يا عيون يتهرّب في السّواد  
يا بيوت حزينه ساكنه تحت الرّماد  
يا بيان قديمه وجديده  
يا سفارين الموج اللّي عايه في الشّفق  
يا أغنيّات الرّمْل ..  
يا ورد القلق  
يا عيون بتلغى حواجز المسافات  
البحر حوّطني ..  
والشّط حنّط جرأة الأمواج  
يا حمامة الأبراج ..  
يا بلابلّي الأغراب  
أطلقتكم ...  
ودّعتكم ..  
أنا فتحت الرّجاج  
يا عصفورين التراب  
طيّرتكم ..  
وطلقتكم يا بيوت



إلى جهات الغياب  
مين اللي سكن نهدك المهتاج ؟  
مين اللي طفى جمالك الوهاج ؟  
مين اللي خلاكى فى عطش النار ؟  
مصيت تراب الهلاك

وشربت فيكى البوار  
— كبرث .. زى الموت  
وطلعت .. زى البيوت  
وصرخت زى إله ..

— مين اللى وشى خيوطى بالمعانا  
شميت سواد البلاد  
وشربت فحم المذن  
أنا صريع السكات

— البحر حتف وممات  
أسمع نحيبه واغيب  
أمسك خيوطه واغيب  
وفى روحى صوت المذن  
بيختفى .. ويعود  
بيختفى .. ويعود .. ويختفى

## المعموم

أنا كنت بانزل للقيعان الصافيه  
وتحت نبع غطيس  
أصطاد من الوجع البعيد بالقافيه  
م البحر أعجب مارأث طواويس  
على وشوشات دافيه  
دبوس شبكنى فى كمها بدبابيس  
قرطاس نذه لى كتبت فى الكراريس  
بالمدهب الأصبلى  
م الميه طلعت سمكه ترقص لى  
ولا بطلت ترفيص  
قفص الهداهد يعشق التقفيص

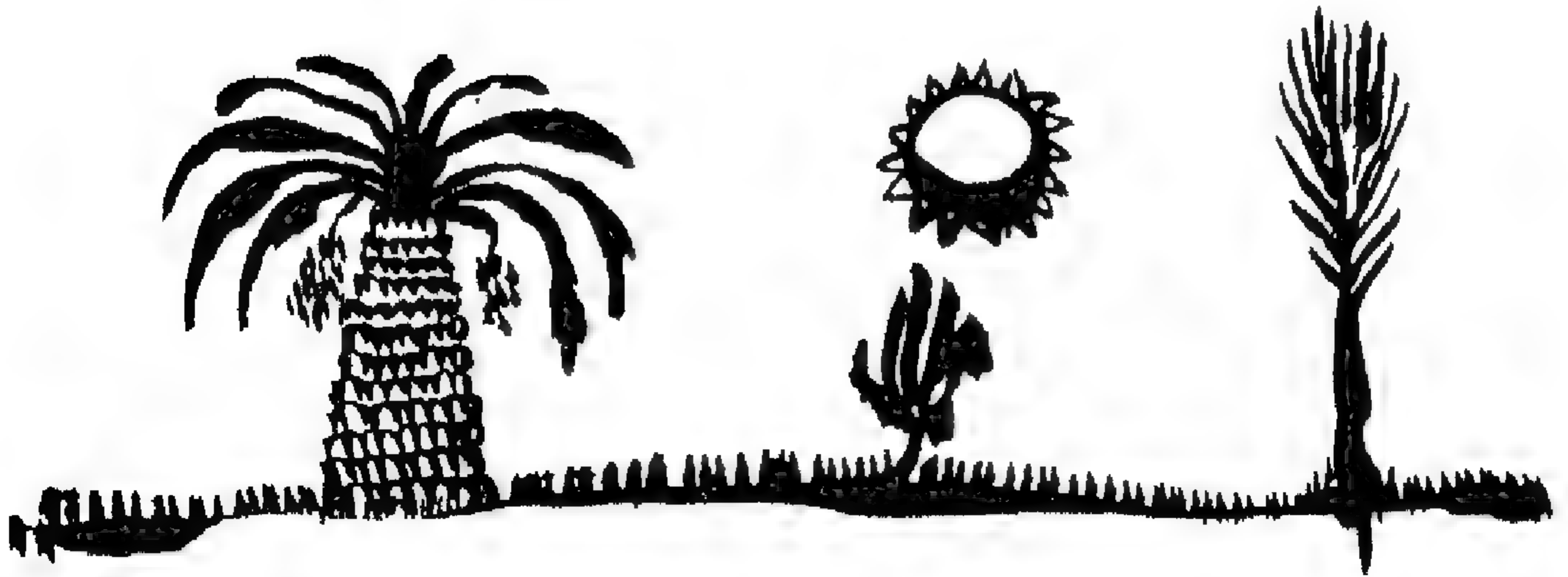


حبيّت سحابه بتبتسم زرقا  
 ع البحر همهم وسواسين وونيس  
 هدهدت نجمه إستغربت فوانيس  
 على سطح بيتي لبست جلايّه  
 ورويت بشدوى وردة الأحاسيس  
 فكيت اسامي رسمتها في كرايس  
 ودخلت في الناموسيّه  
 كل اللي قال أخضر يا عين سواسيّه  
 .. وانا ليّا حق الشجر

## الفرق

باسبح بعرض النيل  
على كتفى نخله وتحت راسى كوفيه  
مالقيتش وانا غرقان  
مالقيتش غير الجبه والقفطان  
مالقيتش غير واحد وحيد عريان  
وعيونى فوق سين الخليج مكفيه  
كانوا الولاد م الأوفيه الحلوين  
الضلل أعفى الكل م التلوين  
وياحيرتى لما شتمنى .. أولهم  
هججت دماغى من الشطوط على فين ؟  
النيل ولد تما سيح تعضعض فيا ..  
خرجت توائم .. سوده .. من حواليا  
الدنيا ليل  
وانا شيخ كليل  
فى الجبه نور ، وطابور من الأوليه  
وتحت راسى عقال

على كتفى نخله ، وفوق دماغى كوفيّه  
قدّامى قرد ، وكلب هَبْ هَبْ فيّا  
مين اللّى خلاّهم كِده يارغيف  
دا كان أليف  
ياما أكلنا فى عيش وملح وميّه  
هَجّت طيور البحر مِنْ حوالِيا  
وانا طير جريج  
ع الشّط مرمى وموج بيشمّت فيّا  
وعيونى على سِنّ الخليج مكفيّه  
لابس هدومي الخيش  
الموت بيدخل تحت جلايتى  
الموت فى بيتى  
بشويش بيدخل تحت جلايتى  
الموت بيدخل فى الهدوم بشويش



## الإنتشار

في عينيّاً موجه ونهر  
وعلى امتدادى البحر  
وف قلب جسمى بلابل الميه  
عصافير حطبت  
وطيور يتعلى فوق جبال الموج  
واغنيات بريّه  
وصحراوات ونخيل  
ونخيل بتطلع فى الرمال  
وحدايات سوده وصهيل  
وبحار من المذن الكبيرة ، والسفن  
وصوارى تحت الرمل  
وقلوع مسافره يتختفى فى الغيم  
وشطوط يتعلى وموج  
ومروج بتخرج وتدخل



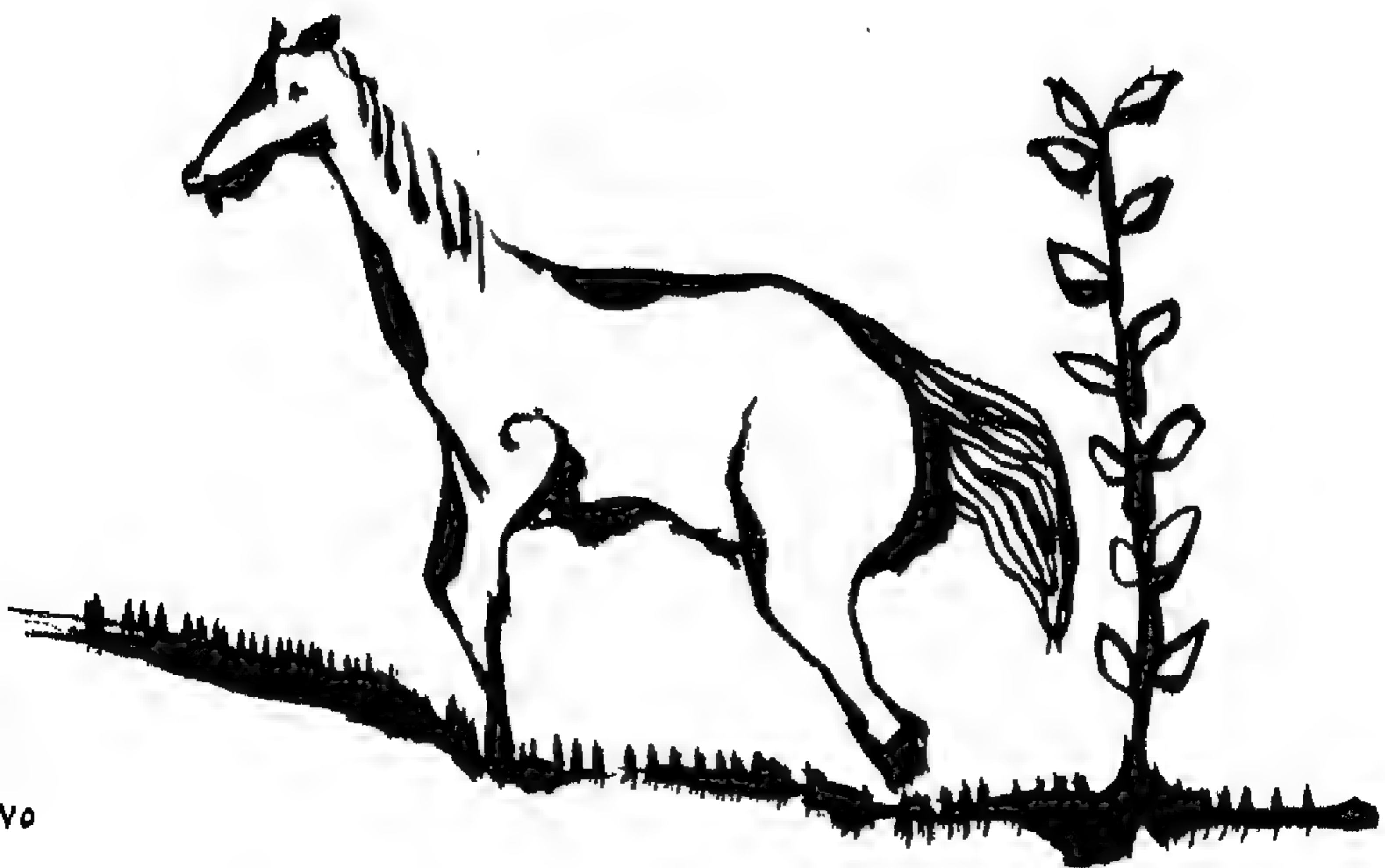
وفيضانات وسيول  
وسابحات وسهول  
وكائنات ..

.. بتسرب لجمي

ونخل على اسمي  
وشجرة من دمي ..

.. تسيل

أمتد في النخلات  
وأحش في النباتات  
وأصير عصير في الشجر  
.. وانتشر في الأرض



---

## من شبائيك أيلول

---

في شهر سبتمبر باحيا  
في شهر سبتمبر بأدوب  
في شهر سبتمبر بأخرج  
وباطلع اصهل على بيتي  
وانتفض جوه .. تابوتي  
من قهر مايطيقهوش أيوب



أنادي بسناني الهاتم  
على الأراميل واليتم  
أبصر في عيون العتم  
وأجادل السنن المكتسوب



وأكتب عيون رباعياتي  
على القسوافي اللي تواتي



---

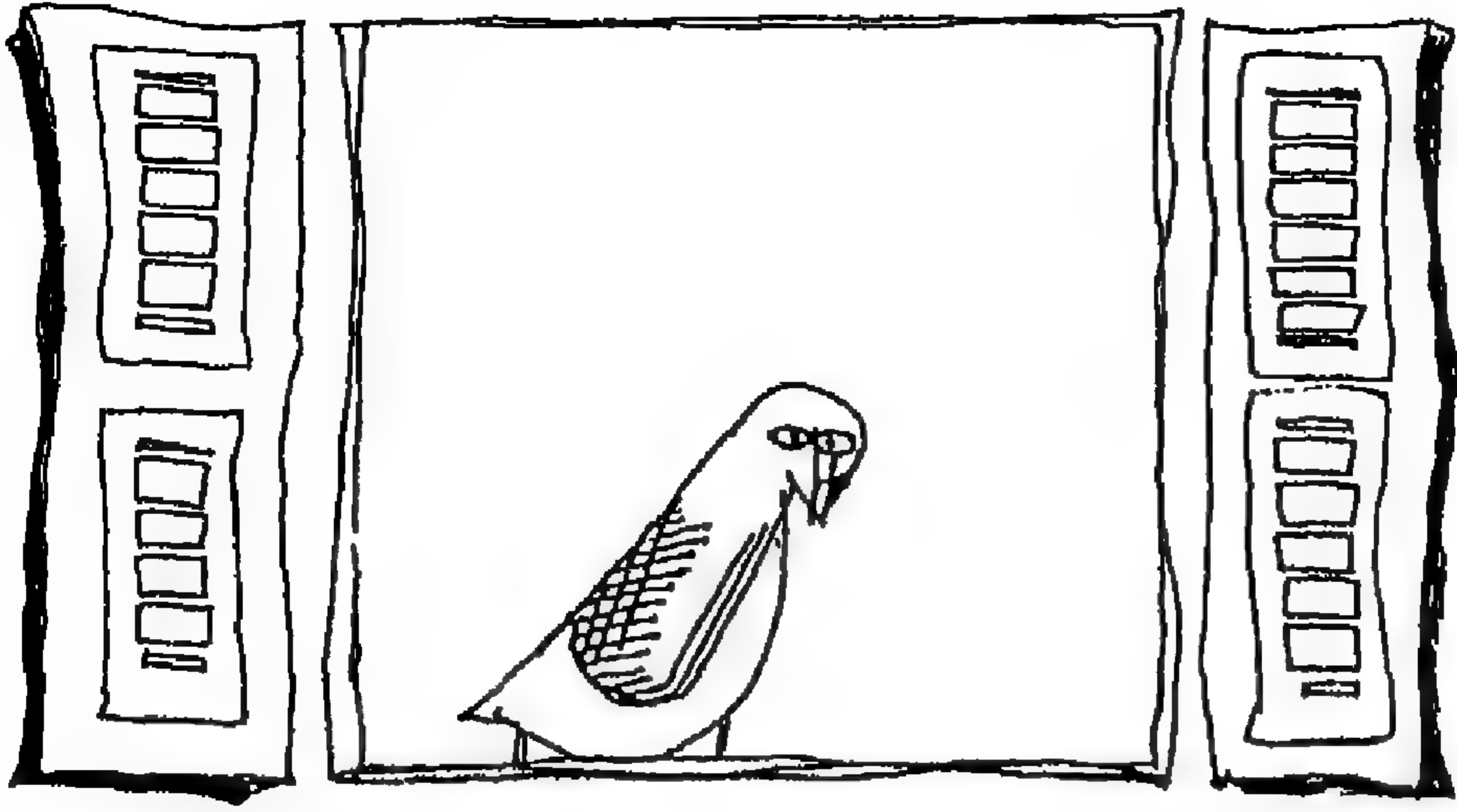
## من شبایک تشرین

---

ضاقَتْ عَنِّي جلايتي  
يا شهر الألاعيب  
بيتى اللى انا نايم فيه  
مش عارف .. لو كان بيتى  
أم بيت واحد تانى غريب

شباكَك يا اكتوبر شكله غريب

أنا بافتح عينى فى ريق الصبح على بلاد  
مليانه عناكب ، ودخان وسواد ..  
وطيور بترفرف زى الطوب  
وشجر مغلوب



عصافيره بتشيلب أغنيات ..

وندوب ..

يابلاد .. يابلاد ..

يابيوت بتدوب ..

أنا باتمنى الصبح .. أروح

أطلع على كل سطوح

.. وأنادى

على كل الأولاد التايهين فى الصحرا

## عن إسكندر بنه

(١)

بَلُّتُ شَعْرِي يَامَسْجُوجٍ  
أَنَامَ الْفَرَحَ نَشَعْتُ  
وَعَمَلْتُ جِسْمِي رِمَالِ  
نَزَلَ الْمَطَرُ .. نَدَعْتُ  
وَقُلْتُ عودی طویل  
وَقُلْتُ عودی نخیل  
طَلَعَ النخيل على جَبْهَتِي أَبْدَعْتُ  
خَرَجْتُ قَهَاوِي عَلَى الطَّرِيقِ .. وَسَّعْتُ  
شَمَرْتُ جَلَايَتِي الْقَدِيمَةَ وَجَسِيتُ  
لِلْبَحْرِ وَاتَرَجَّيْتُ ..  
إِسْكَندَرُ بنه صَبِيَّهَ وَأَنَا وَدَّعْتُ  
دَحْرَجَتِ عَمْرِي النَّيَّ عَ الْكُورْنِيشِ  
وَصَبَّغْتُ شَعْرِي أَبُو شَيْبَةَ بِالْوَرْنِيشِ  
وَلَمَّا جَانِي الْإِنْفَجَارِ .. وَلَسَّعْتُ

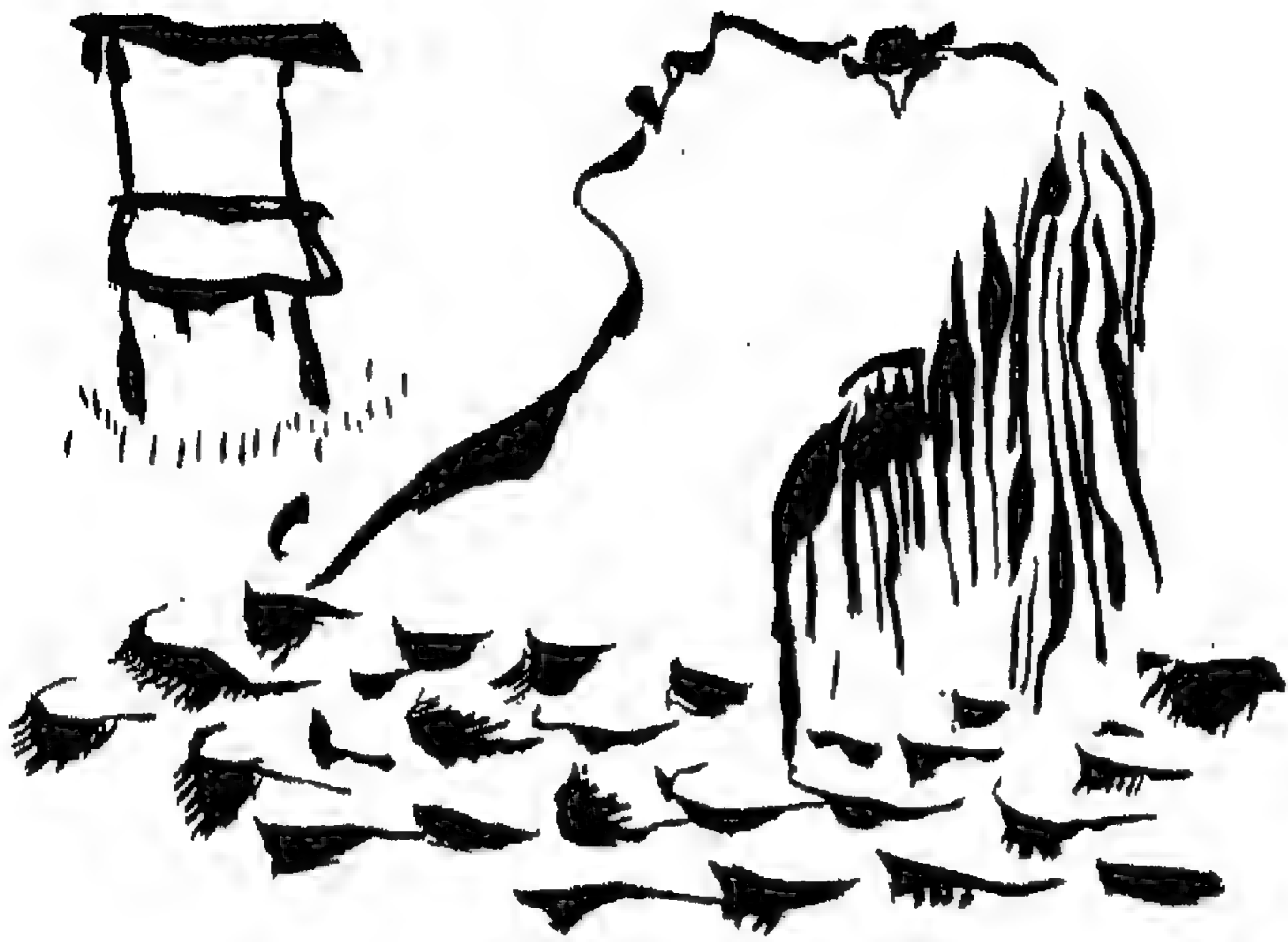


(٢)

شَدَّيْتُ عَلَيَّا اللَّحَافَ  
وَقُلْتُ يَا مُمِّهَ بَاخِفِ  
حَدَفْتُ عَلَيَّا إِسْكَندَرِيَّهَ الْبَحْرَ  
وَرَمَيْتُنِي عِوْدَ صِفْصِفِ  
عَلَى شَطِّ بَحْرٍ مَاشِفْتُهُوشَ أَبْدَأُ  
نَادَيْتُ يَادُنِيَا يَا حُلُوهُ يَا مَزُوقَهُ  
الدُّنْيَا قَالَتْ عَوَافُ  
سَلَمْتُ وَأَنَا مَكْشُوفُ  
إِسْكَندَرِيَّهَ جِسْمَهَا مَبْلُوفُ  
وَشَعْرَهَا مَغْسُوفُ  
حَبِيتُ بِأَبْحَرِ أَرْوَحِ لَأَخِرِ الْبَحْرِ  
حَبِيتُ أُسُوقِ عَرَبِيَّهَ كَارُّ وَاشُوفِ  
الدُّنْيَا عِ الْمَكْشُوفِ  
لَفَيْتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ..

.....

بَصَبَصْتُ لَامَ ضَفِيرِهِ فِي السُّدَّكَانِ  
وَعَارِكْتُ وَأَنَا أُعْزَلُ



دحرجنى نول البَحْرُ على مَغَزَلٍ  
 مصنوعٍ من الأمواج  
 عَزَلْنى ورده بتـاج  
 ورده بتـاجٍ إِتَغَزَلْتُ  
 أنا كنت صَخْرَه من صخور البارز  
 وصبحت صدقة عاج ..  
 على شَطِّ بَحْرٍ ماشفتهوش أبداً  
 ... فى اسكندريه

أرجو كي إطفى النور  
مش عايز اشوف نفسى وانا زعلان

لكراسم لثانين

عز خات



## إلى الأصحاب

- أمين حداد
- رجب الصاوي
- محمد الخلو
- بهاء چاهين





## رغزغه أولى

اللّون الغامق موّهنى  
والموت المِتعاد  
دانا كنت جميل جداً والنبي يا ولاد  
والعالم شوّهنى  
مين اللّى أخذنى لحدّ البحر وتوّهنى  
إسندنى يا نخل يا على  
عدّينى الشارع  
دانا واحد واتبعزقت  
وكبارى قديمه يسرقها الوقت  
وغريق غرقان  
إمسيكنى يا شجر الأحران  
رجّعنى زى زمان  
أخضر وبرىء  
إرمينى فى بقعة ضوء  
اتبعت فى الألوان ..  
رجّعنى ..  
والنبي رجّعنى  
رجّعنى زى زمان  
طفل صغير .. عريان

## إتماء

بنتمى للأرض  
نطلع شجر أخضر على بيوت من حجر  
غزلان بتركض للبلاد الخالية  
وفجر يشقشق  
على شجرة العصافير بلايل جميلة  
وورد متخندق  
أسوار بتعل وتصرغ الأشياء  
ومن الألف للياء  
قشرنا نور العباء  
السّر في الأشجار وفي النباتات  
والأهبل اللّي يصدّق الحكايات  
.. في أرض تكـهـره بشر

## الطيّارات

معايا صورة لطيّارات ورقية  
كُنّا بنلعب بها فوق البيت  
كانت ورق دلوّقتي صَبَحْتَ إيه ؟  
صُلب وحديد مصهور على ديناميت  
بتموّت الأطفال مَعَ مرايلهم  
وبتقتل اليمّامات مَعَ الكتاكيت

معايا صورة لطيّارات ورقية  
كُنّا بنلعبُ بها واحنا زمان



## الفرسان

صناديد

في عينينا .. صديد

في قلوّعننا نَسيم مسروق

وف روحننا شَجَر محروق

وف رجلينا .. حديد

## عصا .. فسير

شَجَرٍ مِنْ سَقَفِ أودتي طل  
على القِـزاز ندى وطـل  
وع الغصون ..

عصافير كثير .. يـغـرـرـرـر  
.. إجمدوا ..

.. الفجر — جوّه حدقه العيون



## للشجر

أنا كُنتُ بأسهـر لـو حـدى  
أراقب انـفـلاتـة الشـهـور  
وسهـوة السنين  
ودورة الدهور  
واشاهد إقتلاعك ..

.. يا شجر

.. من الجدور

## النهار ده

أنا حزين النهار ده  
زَغَزَغْتَ رُوحِي لَقَيْتَهَا مَابْتَضَحَ كَشْ  
وَرَفَعْتَ رَاسِي لِفَوْقِ  
الْإِبْتِهَامِ مَاطَالِ كَشْ  
وَالْقَافِيهِ هَرَبَانِهِ مِنِّي وَاللَّهِ مَا عَرَفْ فِينِ  
أَلْفِينِ عُرُوسِهِ فِي بَالِي يَبْرُقُصُوا حَافِيينِ  
سَرَقُونِي وَأَنَا عَرِيَانِ  
.. الْمَزْلَقَانِ عَلَى نَاصِيَةِ الشَّارِعِ  
وَالْأَجْزَاخَانِ فِي آخِرِ الْعِنْوَانِ  
.. دَلَدَقْتُ عَقْلِي فِي بَرَطْمَانِ ضَايِعِ  
وَقَفَلْتُ بِالْغَطِيَانِ  
أَطْيَافِ مِنَ التَّخَارِيفِ وَرَيْفِ أَنْحَضَرِ  
وَبَرَّاحِ يِفْتَحُ جَرَحِ فِي الْجُدْرَانِ  
أَفْرَانِ بَتَغْلِي تَحْتَ قَفْطَانِي  
وَبِلَلُّورَاتِ بَتَطِيرِ وَشَافْطَانِي  
.. أَنَا الْأَسِيرُ فِي الضُّبَابِ

## التسجلى

مين اللى قال دى اختفت  
دى يتزدهر فى الإفول  
جلوه فى شجر الجوافه  
وطعم طبق الفول ..  
جميله جداً ياما فيها باقول  
ومنها باتعذب  
وياما باحيل عنها أُناتها  
وباشيل مشناتها  
واسرح معاها لآخر المشوار  
أحلم فى عزّ النهار  
بالورد و النّوار  
يكوينى كسغ النار  
— أسهر ليالى فى عينها أتغزل  
.. وأغزل الأشعار  
أنا لسه باحلم بالدفا والشمس



## نِداء

شَجَرٍ مِنْ سَقْفِ أودتي طَلَّ  
وع الغصون ندى ، وطلَّ  
وعصفورين

الصباح كل يوم يـقلقـوا  
يزقزقوا ..

.. ويندهوا

يا فجر .. يا بعيد

## التحليق

ما أعلى العـمـارات العـالـيـه  
ما أجمل ضحكات الطـفـل ..  
الطالعه كالقنديل

ما أصغر كل نجوم الحزن ..  
.. اللى بتبعد فى الليل

ما أعظم فيضان النهر ..  
.. وتحطيمه لجراه

ما أجمل وجهك ..  
حتى فى لحظات الموت

## شهاده

تحت قرار الميّه الرايـــــق  
أنا شفت حاجات بتطــــرشق  
وزلازل وحراريق  
عصافير مربوطــة بشاش  
وغابات بتولـــــع في الأعشاش  
بتارين يتفرقع  
وشظايا بتندّع  
وبقايا حدايق ..  
تحت قرار الميّه الرايـــــق



## لَيْلٍ

بِتَسْهَرُ النَجْمُومِ

يَتَحَلَّمُ النَجْمُومِ

يَتَبَعِدُ النَجْمُومِ

بِتَبَهَّتْ الْحَاجَاتِ

وَأَنَا غَرِيبٌ بَاعُومِ

فِي غَابَةِ الشَّجَرِ



## نَوْمِ

الصَّبِيحُ ضَوْءُ رَزِيْنِ

وَالضُّلَمُ عَكَازِيْنِ

وَالْفَجْرُ نَامُ حَزِيْنِ

جَنِبِي .. عِ الْمَصْلِيْنِ



## دموع

دُمُعت حارة سلامه شبّاكين  
وقعتُ البالاكونه فوق رف البضاعه  
كنتُ بازحف لِسّه ..

.. فى سِن الرّضاعه

لَمّا تاه الدُّكانين ..  
تَحْتَ أضواء البوتيك

## في الضلَمه

باقرأ في الضلَمه الأسامى  
بأستهجى ..

.. كل كتائب العطوف  
قال فانوس الحاره ..  
.. قبل الفجر .. طوف  
يا محمد ..

واقرا من تانى كلامى

## الصُّبْح

الصُّبْح طيف من خَلَر  
.. ونور من زيف  
وانتى ف جنينة الباشا حوريه  
متغطيه بَورق اللّْمون فى الضى  
متغطيه بَورق اللّْمون فى النور  
ع الأرض لحملك حى .. متعريه  
الضوء يلهب شهوه غجريه  
والموت يفتسرس الصدور

## الغربان

كُنَّا بنفرح لَمَّا بنتقابل  
على أى رصيف  
دِلوقتى مافيش رصفان  
كُنَّا بنتقابل فى الصيف ..  
.. على سور الكورنيش  
دِلوقتى ما فيش كورنيش  
كُنَّا بنضحك لَمَّا بنقعد فى جنيته  
ما بقاتش جناين  
كل الغربان بتعشش ..  
.. فوق الشرفات





## المعشوقه

الرَّمْلُ كَانَ ضَيِّعَ حُرُوفِ إِسْمِكَ  
لَكِنِّي مَا جَهِلْتُكَ ..

كَانَتْ بَقَايَا طَرَفِ جَلَابِيتِكَ  
مَتَعَلِّقَةً عَلَى حَافَةِ الشَّاهِدِ

وَرِيحُهُ مِنْ طَيِّبَتِكَ  
بِتَزِيدٍ عَلَيَّا الْحِمْلُ  
دَخَلَتْ جُوهَ الرَّمْلِ  
وَحَضَنْتْ بَاقِيَ الْعَظْمِ بِالسَّاعِدِ ..  
وَنِمْتُ فِي حُضْنِكَ ..

— مِنْ اللَّيْلِ رَاحَ يَقْدِرُ يَصْدَقُ فِيكَى مَوْتَ



## فيديو

بامشي في الأحلام خيال  
تحت أشجار الخريف  
بالقميص والبنطلون ..  
روحى لابسه ميت عقال  
قلبي عايب ميت جالسون  
حزنى نوع .. سيكام ، وبال  
يرسم القهر فى خرايط  
فيديوهات الصوت شرايط  
جاييه جرحى بألف لون



## خيال

— ياهل ترى مبسوط ؟  
شمس الورود اللى افتكركت بيها  
من الجنائين فى جبال العذله  
— ياهل ترى كانت ملايكه ونازله  
ولا انتى كنتى صبيّه يوم ..  
حيّتها ؟

ولا غزاله شربت مرّه فى بيتها  
ولا انتى روح فى طريق ..  
.. صادف فى يوم حيّتها

— ياهل ترى زعلان ؟  
— ياهل ترى فرحان  
— ياهل ترى مبسوط  
.. خيال ييمرق زى لمح البصر





## حواری

حواری بتنهنیه فی قبة ضی  
وسقف بتنده یاأهالی الحی  
الضیل یراوغ بألف لسان  
وشعاع لیم ..

.. ییحاول الزوغان  
سرقن نظره من السما الفایقه  
قالی لی ..

.. بصر کمان

## قصاصه

قتلتني القصاصات

.. والرصاصات

إتعلّمت من الشبابيك ..

.. الشوف

ومن الحكمة ..

.. الخوف

ومن الجهل الإنصات



## حصار

سُهِمت في الشبابيك

ودخلت سبّق الطيور

طالع خيالي أعالي شجر الكافور

إتملّل العصفور

على صوت صدى وصلصله

إنفجرت الحوصلة ..

.. في باتريونات النور

## الكوبىرى

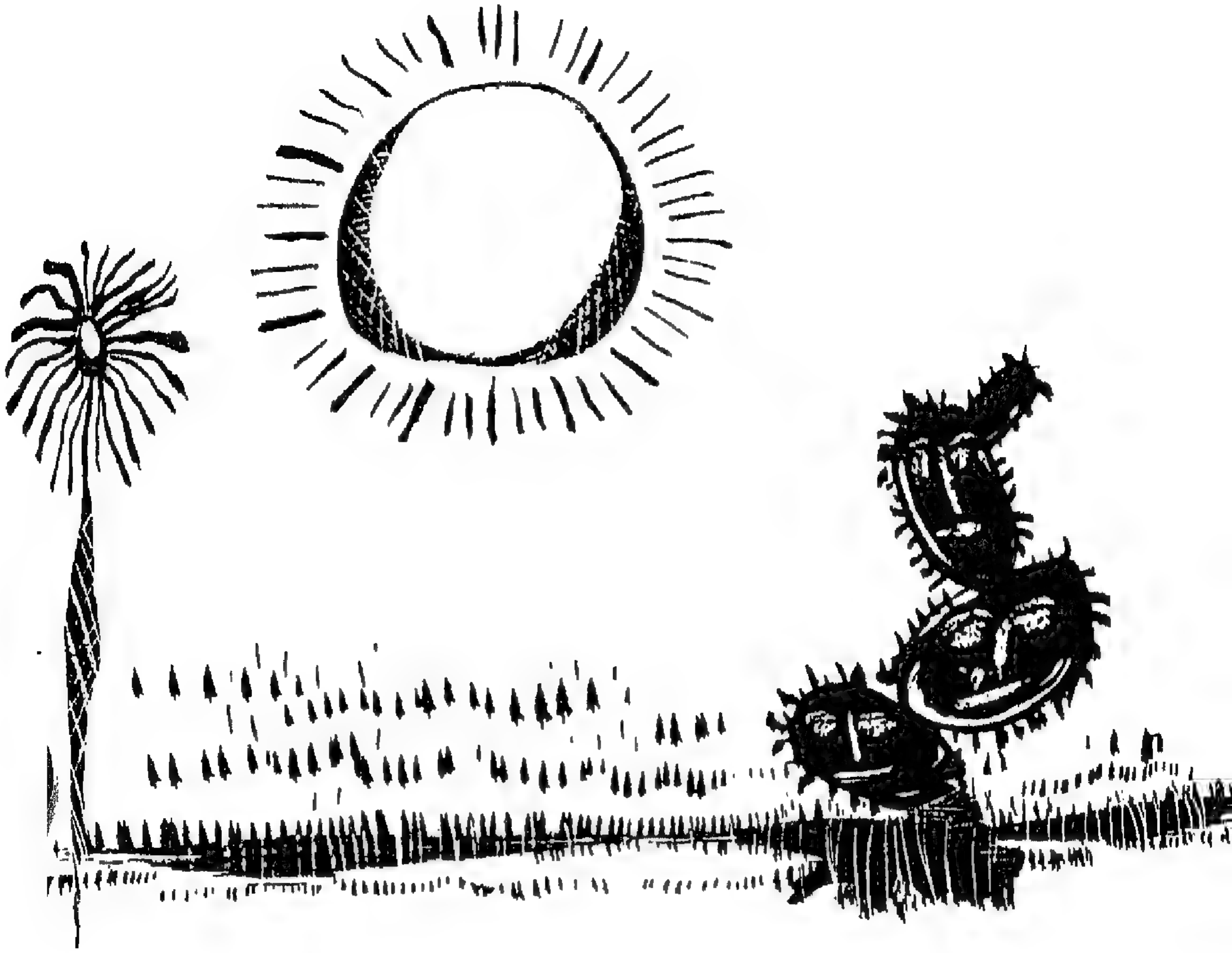
باتشقلب تحت العريّسات  
تحت الكوبىرى المزحوم ..  
.. بالعواميد

الخرسانيه .. بتنعينى  
وبجاجة الأسلفت فى عينى  
.. والأشياء خيالات



## الجرح

جرحى يسأل ألف سؤال وسؤال  
جرحى يلبس سروال وعقال  
جرحى يشرب من يير البترول  
جرحى لسه ينزف .. شهيدا  
.. ويرسم أفروا



أرجو کی إطفی النور  
مش عایز اشوف نفسي ..  
.. وأنا زعلان



## نظرات

بتحيرني نظراتها  
بتعذبني زفراتها  
أسمع في الضوء الغايـم  
.. حشرات

أجري في شوارعها  
أصارعها  
وأمتوت مصلوب .. الفجر  
.. على دراعها



## رغره أخيره

الآهه فرح جديد  
والرغره .. ترديد  
وعلى ابتسامتك باضبط المواعيد  
حبيبه يا فاطمة زى ما عشيقته ..  
وابقى روحى البلد  
ودوق طعم البرتقان والعيش  
وما تزعليش من شجر

أنا بانفليت من روحى زى الشعاع  
وباكون جميل فى السفر  
وباكون جميل فى الوداع  
زى استقامة فجر  
وزى فرحة .. ضوء  
يا ضى شيعنى باسم الله  
.. لحد باب الشروق  
أنا كنت نظرى ضعيف ومليان بالهموم  
لكنى دلوقتى  
باقدر أشوف الربيع

وارمى الهدوم عن جسمى واصبح طليق  
وباليق فى كُلِّ الصُّور  
وبانتشیر فى الجهات  
طيور فى حُضْن البرارى  
واغنيات لا تَدَارى  
وبقايا مِنْ رَغَرِغات  
أَحْضُنْ معايا الصُّبح أسرارى  
وبدون مَرَّاسِمٍ وَدَاغٍ  
أنا بانْفِلتِ مِنْ رُوحى زى الشُّعاع  
وباكُون جميل فى السَّفَر

يا « فاطمة » لَمَّا تَرَوْحى للبلَد  
أبقى اقطفى لى الفجر عود نِعناع  
وإنطقى بِاسْمى .





ΛΓ / ٧٤٥٣

٩٧٧ — ٤٤٢ — ٠٦٢ — ٤











يـاجـى مـن الحـنـين  
ويـارايـح للـحنـين  
يـاعـينـيـا الفـرحـانـين  
وفـي قـلـبـي دـمـع سـايـل  
بيـجـاهـد فـي الطـغـاه  
ولـقـيتـك وائـت شـايـل  
عـلـى كـتـفـك حـمـل «آه»  
ولـا حـلـيـنـا المـسـائـل  
ولـا أـرـخـنـا الرـسـائـل  
آهـي جـايـه مـن الحـيـاه  
وآهـي رايـحـه للـحـيـاه  
يـاجـى مـن الحـنـين  
ويـارايـح للـحنـين  
يـاعـينـيـا الفـرحـانـين  
قـلـبـك مـن قـلـبـي واخـد  
الـلـيـل إبن المـوالـد  
والـلـيـل أـم الشـعـر  
إسـلـوب الفـجـر واخـد  
فـي أـحـلام العـصـر  
يـاكـشـيـك نـصـر المـجـاهـد  
واقـفـه عـلـى جـسـر نـزـل  
حـاخـطـفـه أربـع قـد  
وأـنـزـل ويـاكـأصـد  
أنا جـاي مـن المـنـد  
وأنا رايـح لـإصـول  
عـنـدي عـلـم الوـصـول  
﴿ فؤاد حداد ﴾

